وزارة التعليـم العـــالي والبحـــث العلـــمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY
DEPARTEMENT OF PSYCHOLGY AND EDUCATION
SCIENCES AND ORTHOPHONIE

العـــنوان

دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تحقيق التكيف الاجتماعي للطفل المسعف من وجهة نظر المربيين

–دراسة ميدانية بمؤسسة الطفولة المسعفة بالميلية– نمودجا–

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

تخصص: علم النفس التربوي

من إعداد الطالبات /

- الطالبة: غراز سهام

- الطالبة: درموشي ليلى

- الطالبة: بولويقة اسيا

- الطالبة: كيموش روميسة

تحت إشراف/

- الأستاذة: جردير فيروز

السنة الجامعية 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله حمدا يليق بمقامه و جلاله على توفيقه لنا في إنجاز هدا العمل وإتمامه ، فله الحمد والشكر أولا و آخراً .

إنه لمن دواعي سرورنا أن نتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى الأستادة المشرفة الدكتورة جردير فيروز التي منحتنا جزء من وقتها الثمين و على كل ما قدمته لنا من نصائح و توجيهات قيمة ساهمت في إثراء دراستنا في جوانبها المختلفة .

ولا يفوتنا أن نتوجه بأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى كافة أساتدة قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا الدين سهروا على تأطير الدفعة وتكوينها طيلة السنوات الثلاث .

و كما نتقدم بالشكر إلى كافة عمال مؤسسة الطفولة المسعفة بالميلية على حسن إستقبالهم لنا وتعاونهم معنا .

والشكر موصول إلى كل من ساعدنا بدعائه و إرشاداته و توجيهاته .

محتويات الدراسة :

شكر و تقدير 3

فهرس الجداول 4

ملخص الدراسة 5

مقدمة 8

الباب الأول : الجانب النظري..... 10

الفصل الأول : موضوع الدراسة 11

أولا : أسباب إختيار الموضوع 13

ثانيا : أهداف الدراسة 13

ثالثا : أهمية الدراسة 13

رابعا : الإشكالية 14

خامساً : تحديد مفاهيم الدراسة 17

سادساً : الدراسات السابقة 19

الفصل الثاني : المداخل النظرية للدراسة 26

تمهيد..... 27

أولا : النظريات المفسرة للطفولة المسعفة 28

1_ النظرية البنائية الوظيفية 28

2_نظرية التحليل النفسي 29

ثانيا : النظريات المفسرة للتكيف الإجتماعي 33

1_نظرية التبادل الإجتماعي 33

2_ النظرية التفاعيلة الرمزية 35

3_ نظرية الصراع 37

الفصل الثالث : الطفولة المسعفة 39

تمهيد..... 40

أولا : الطفولة 40

1_ تعريف الطفولة 40

2_ مراحل الطفولة 40

محتويات الدراسة

3_حقوق الطفولة.. 42

4_مشاكل الطفولة... 44

ثانيا :الطفولة المسعفة 46

1_تعريف الطفولة المسعفة..... 46

2_لمحة عن الطفل المسعف في الجزائر.... ..... 47.....

3_خصائص الطفولة المسعفة 48

4_أصناف الطفولة المسعفة 49

5_حاجات الطفولة المسعفة 50

6_لعوامل المؤثرة في شخصية الطفل المسعف.... 52

7_مشاكل الطفولة المسعفة 54

8_ نظرة المجتمع للطفل المسعف 55

خلاصة الفصل عن الطفولة المسعفة 56

الفصل الرابع : التكيف الإجتماعي 57

تمهيد 58

أولا :التكيف 58

1_تعريف التكيف 58

2_العوامل المساعدة على التكيف 58

3_أنواع التكيف 59

4_أساليب التكيف 61

5_معايير التكيف 63

ثانياً : التكيف الإجتماعي 65

1_تعريف التكيف الإجتماعي 65

2_خصائص التكيف الإجتماعي 66

3_مؤشرات التكيف الإجتماعي 68

4_مظاهر التكيف الإجتماعي 68

5_أبعاد التكيف الإجتماعي 70

6_مجالات التكيف الإجتماعي 71

7_معيقات التكيف الإجتماعي 73

خلاصة التكيف 74

الباب الثاني : الجانب الميداني..... 75

محتويات الدراسة

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية..... 76

تمهيد 77

1_الدراسة الإستطلاعية..... 77

_2الدراسة الأساسية 77

خلاصة 81

الفصل السادس : عرض و مناقشة النتائج 82

تمهيد 83

1 _عرض نتائج فرضيات الدراسة..... 83

2_ مناقشة النتائج 89

3_القضايا التي أثارتها الدراسة 93

خلاصة 94

الخاتمة 96

قائمة المراجع..... 98

الملاحق 99

فهرس الجداول :

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن و الجنس .	79
02	يمثل بدائل الإستبيان و الدرجة المعطاة لكل بديل .	79
03	يوضح المتوسطات الحسابية و الإنحراف المعياري و الدرجة الكلية للمحور الأول .	83
04	يوضح المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و الدرجة الكلية للمحور الثاني .	85
05	يوضح المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و الدرجة الكلية للمحور الثالث .	87
06	يوضح المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و الدرجة الكلية للمحاور و الإستبيان .	89

ملخص الدراسة

1_ باللغة العربية :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور مؤسسة الطفولة المسعفة في تحقيق التكيف الإجتماعي من وجهة نضر المربيين، لتحقيق أهداف الدراسة إستخدمنا المنهج الوصفي لأنه الأنسب لإجراء الدراسات النفسية و التربوية ، وإعتمدنا على الإستبيان كأدات رئيسية للدراسة، قسم ألى 03 محاور ، وتكون الإستبيان في مجمله من (27) بند، حيث طبقت على عيينة قوامها (14) مربي ، تم إختيارهم بطريقة المسح الشامل. تم إستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) لتحليل بيانات الدراسة ، و التي إنتهت بنتائج أهمها:

تساهم الحصص الترفيهية بدرجة كبيرة في تحقيق التفاعل الإجتماعي للطفل المسعف من وجهة نضر المربيين.

_تساهم النشاطات التربوية بدرجة كبيرة في تحقيق التفاعل الصفي للطفل المسعف من وجهة نظر المربيين.

_تساهم النشاطات الرياضية بدرجة متوسطة في تحقيق التعاون بين الطفل المسعف وجماعة الرفاق، و تحقيق التكيف الإجتماعي من وجهة نضر المربيين.

2_ باللغة الإنجليزية:

The abstract of study:

The study aims to find out the role of the foundation children's in achieving the development society of the paramedic child in the point vue of educators. to achieving the aims of the study have been used the descriptive approach because he is the suitable used to the educational psychological study's, and we have been used a poll divided into 3 axes contain 27elements. Using on a sample including 14 educators,choosing with the analytical descriptive approach have been using the statistical (spss) to analyzing the data collection and to the following major goals:
-the entertainment classes contribute with a great score to achieve to the interaction social for the paramedic children in the point vue of educator.

-The educational activities contribute with a great score to achieve the interaction social for the paramedic children in the point vue the educators.
-The sport activities contribute with a medium score to achieve the cooperation between the paramedic children and group comrades , and achieving the development society in the point vue of educator .

مقدمة

مقدمة :

تعتبر دراسة الطفولة المسعفة و الإهتمام بها من أهم المعاير التي يقاس بها تقدم المجتمع و تطوره ، فهي تمثل مجالا واسعاً و ممتداً على المستوى العالمي ككل ، فالإهتمام بهده الفئة يعني ضمان مستقبل أمة كاملة ، فطفل اليوم هو رجل الغد . فمرحلة الطفولة تعتبر من أهم مراحل حياة الإنسان التي تتصف بالنمو المستمر و التطور الملحوظ جسدياً و عقليا ، فيصبح الطفل في حاجة إلى المساعدة لتخطي العوائق التي تقف أمام نضجه ، فالإهتمام بالطفولة أمر واجب على الأباء و المدرسين و الباحثين ، فمن الأسرة يحصل الطفل على أهم إحتياجاته و منها يتعلم الخطأ و الصواب، فالطفل بحاجة دائمة الى الحنان و الحب و الشعور بالأمان لينمو نمواً سليماً ، ويثبث وجوده ، وليتمتع الطفل بصحة نفسية و عقلية جيدة و سليمة و شخصية سوية يجب أن يعيش طفولة طبيعية في حظن أسرة توفر له الرعاية و الدفئ ، وهذا ما يعتقده الأطفال المسعفين نتيجة لظروف والديه التي أدت بهم الى إيداعهم في المؤسسات الإيوائية و الأسرة البديلة.

تعتبر مراكز الطفولة المسعفة إحدى مؤسسات الخدمة الإجتماعية المكفلة بالإستقبال و التكفل ليلا و نهارً بالأطفال المسعفين من الولادة إلى سن الثامنة عشر ، وتضمن لهم الحياة الجيدة و المناسبة من خلال التادبير و التكفل بهم على أحسن وجه ، وذلك من خلال المتابعة الطبية و النفسية و العاطفية و الإجتماعية ، و ضمان سلامة الرضيع و الطفل و المراهق مع تنفيد برامج التكفل التربوية و البيداغوجية بغية إدماجهم مدرسيا و إجتماعياً و مهنيا ، وكذلك مساعدتهم على تحقيق أقصى مستوى ممكن من الفعالية لأنفسهم و التكيف مع المجتمع و

الإنخراط داخل الجماعة من خلال مختلف البرامج و الأنشطة التي يسعى إلى تقديمها مختلف المؤطرين داخل مؤسسات الطفولة المسعفة .

ونحن من خلال هذا البحث سنحاول الكشف عن دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تحقيق التكيف الإجتماعي لدى الطفل المسعف ، ولتحقيق ذلك إعتمدنا على الخطة التالية و التي تضمن جانبا تمهيديا إشتمل على إشكالية الدراسة و فرضياتها ، وذكر أهميتها و أهدافها و أسباب القيام بهذه الدراسة مع تحديد مفاهيم الدراسة و أخيرا التطرق إلى عرض بعض الدراسات السابقة و التعليق عليها، أما الجانب النظري للدراسة فيحتوي على فصلين ، حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى الطفل عموماً و أهم اصنافه ثم التوسع لمعرفة من هو الطفل المسعف و خصائصه وأهم حاجاته و العوامل المؤثرة فيه و بعض المشاكل التي تواجهه، كما تطرقنا في هذا الفصل إلى كيف ينظر المجتمع لهذا الطفل المسعف ، واخيرا قمنا بكتابة لمحة تارخية عن الطفولة المسعفة في الجزائر ، أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى تعريف التكيف عوامله ، أساليبه ، خصائصه ، أنواعه ، مجالاته و مؤشراته ، و أخيرا تطرقنا إلى معيقات التكيف الإجتماعي أما بالنسبة للجانب الميداني للدراسة فحتوى على أهم الأجرءات المنهجية للدراسة ، و كذلك على دراسة إستطلاعية ، بالإضافة الى تحديد مجال الدراسة و المنهج المتبع ،عينة الدراسة ، الأدوات و الخصائص السيكومترية ،أداة الدراسة و أساليب المعالجة الإحصائية و عرض و مناقشة النتائج و تحليلها و تفسيرها على ضوء الفرضيات .

وأخيرا نختم بالخاتمة ثم التوصيات و الإقتراحات ، ثم قائمة المراجع و الملاحق ذات الصلة بموضوع الدراسة التي تم الإستناد إليها أثناء الدراسة.

الباب الأول:

الجانب النظري

الفصل الأول : موضوع الدراسة .

أولا : أسباب إختيار موضوع الدراسة.

ثانياً : أهداف الدراسة .

ثالثاً : أهمية الدراسة .

رابعاً : الإشكالية .

خامساً : تحديد مفاهيم الدراسة .

سادساً : الدراسات السابقة .

أولا : أسباب إختيار الموضوع .

- القيام بتحضير مذكرة تخرج ليسانس في علم النفس التربوي .
- الرغبة في التعرف على فئة الأطفال المسعفين و أحوالهم في المؤسسة المختصة .
- التعرف على مؤسسة الطفولة المسعفة كمؤسسة حكومية متخصصة .
- كون الموضوع يبحث في مشكلة تصب في إطار تخصصنا علم النفس التربوي .
- التدرب على القيام بالدراسات الميدانية التي تمكننا من جمع البيانات و المعلومات المباشرة من الواقع.
- محاولة أكتشاف مدى تأثير هده المؤسسات المتخصصة في الطفل المسعف و مدى نجاحها في تكيفه مع المجتمع .
- معرفة الصعوبات و المشكلات المختلفة التى تواجهها هده الفئة داخل المجتمع .

ثانيا : أهداف الدراسة .

- الكشف إدا كانت البرامج البيداغوجية المقدمة في مؤسسة الطفولة المسعفة تساعد على إكتساب الأطفال المعايير و السلوكات الحسنة التي تتفق مع المجتمع الذي يعيش فيه .
- توجيه الإهتمام لموسسات الطفولة المسعفة للعناية و متابعة هؤلاء الأطفال عن طريق تنشئتهم تنشئة صحيحة قبل تعرضهم للإنحراف .
- الكشف عن الظاهرة محل الدراسة ميدانياً .

ثالثا : أهمية الدراسة .

1_ أهمية علمية :

- إثراء المكتبة العلمية يزيد من الدراسات حول الرعاية البديلة للأطفال المسعفين .

– الوقوف على دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تحقيق التكيف الإجتماعي للطفل المسعف .

2_ أهمية عملية :

– تبحث في ضرورة الإهتمام والإلتفات بفئة الأطفال المسعفين ،من خلال تقديم مختلف البرامج التربوية و الترفيهية و الرياضية ، التي تسعى الى خلق نوع من المواساة في التعامل معهم كباقي فئات المجتمع الأخرى .

– وضع الأسس و القواعد التي يجب مراعاتها في الرعاية البديلة للطفل المسعف المستوحاة من الشريعة الإسلامية .

رابعا : الإشكالية .

تعتبر ظاهرة الطفولة المسعفة من بين الظواهر التي أصبحت العديد من دول العالم تسلط الضوء عليها، و تقوم بدراستها من جميع جوانبها لاسيما مع التغيرات الإجتماعية التي عرفتها هده الظاهرة ، و تعتبر هده الأخيرة من المواضيع المهمة و الحساسة خاصة في حقل علم النفس التربوي .

لدلك ظهرت مؤسسات الطفولة المسعفة لتهتم بهذه الفئة او الشريحة وهي مؤسسات تربوية بيداغوجية تعمل على إدماج الأطفال المسعفين في المجتمع و جعلهم أفراد صالحين قادرين على التعايش و التكيف مع الأخرين ، ويتسنى لهؤلاء الأطفال تحقيق الإنسجام في المحيط الإجتماعي من خلال الدور الفعال الذي يقوم به كل من المربيين و المعلمين داخل مؤسسة الطفولة المسعفة ،حيث نجدهم يسهرون على تعويض الرعاية المفقودة التي حرم منها الأطفال لأسباب مختلفة ،وهدا يعتبر من الأمور المهمة و الرئيسية التي تسعى مؤسسة الطفولة المسعفة لتحقيقها ، حيث

تحاول بشتى الطرق على خلق جو أسري للأطفال المسعفين كبديل لأسرهم الحقيقية و توفير مختلف حاجياتهم و متطلباتهم للعيش.

و التكيف الإجتماعي لا يأتي من فراغ بل يأتي نتيجة تفاعل الأطفال المسعفين مع أصدقائهم في اللعب و زملائهم في المدرسة ، و من هنا يبدأ صراع الأطفال مع دواتهم خاصة و الجماعة عامة ، وكذا من خلال مقارنة أنفسهم بالأفراد الآخرين المتواجدين في المؤسسة التربوية التعليمية بسبب مشاكل تستدعي الإهتمام و المتابعة من قبل الأفراد المشرفين و المؤطرين النفسانيين و المربيين المتواجدين بالمؤسسة الكفيلة .

فمن حق الأطفال المسعفين التمتع بحياة إجتماعية ملائمة تجعلهم مقبلين على الحياة و تكوين علاقات و التفاعل مع مختلف المواقف التي تصادفهم في الحياة ، لأن الأطفال المسعفين يضعون كل آمالهم و ثقتهم بالمربيين و المؤطرين و المعلمين الموجودين في المؤسسة البديلة ،فلا ذنب لهؤلاء الأطفال المسعفين في الوصمة التي تلاحقهم ، و بالتالي يجب النظر إليهم و التعامل معهم كغيرهم من الأطفال العاديين ، وعدم التمييز فيما بينهم داخل المؤسسة من قبل المربيين و المؤطرين ، ويجب على المعلم و المربي معاملتهم بطريقة حسنة ، و عدم تحسيسهم بالنقص و التهميش و أنهم عالة عليهم وعلى المجتمع ليتمكنوا من قبول ذواتهم و يشعرون بالراحة في حياتهم و للعيش بأمان في محيطهم الإجتماعي أو في المدرسة من خلال تفاعلهم في مختلف الأنشطة البيداغوجية المقدمة .

لدلك قمنا بدراسة ميدانية في مؤسسة الطفولة المسعفة بالميلية ولاية جيجل من أجل كشف و معرفة

ما إذا كان لمؤسسة الطفولة المسعفة دور في تحقيق التكيف الإجتماعي للطفل المسعف

و من هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي :

- هل للبرامج البيداغوجية المقدمة في مؤسسات الطفولة المسعفة دور في تحقيق التكيف الإجتماعي للطفل المسعف ؟

وهدا التساؤل الرئيسي تتفرع عنه تساؤولات فرعية و التي تحدد مسار البحث وهي كالتالي :

- هل للحصص الترفيهية دور في تحقيق التفاعل الإجتماعي للطفل المسعف ؟
- هل للحصص التربوية دور في تحقيق التفاعل الصفي للطفل المسعف ؟
- هل للحصص الرياضية و البدنية دور في تحقيق التعاون بين الطفل المسعف و جماعة الرفاق ؟

و من هنا تتفرع فرضيات ندكرها :

❖ **الفرضية العامة :**

➢ للبرامج البيداغوجية المقدمة في مؤسسات الطفولة المسعفة دور في تحقيق التكيف الإجتماعي للطفل المسعف .

❖ **الفرضيات الجزئية :**

➢ للحصص الترفيهية دور في تحقيق التفاعل الإجتماعي للطفل المسعف .

➢ للحصص التربوية دور في تحقيق التفاعل الصفي للطفل المسعف .

➢ للحصص الرياضية و البدنية دور في تحقيق التعاون بين الطفل المسعف و جماعة الرفاق .

خامساً : تحديد مفاهيم الدراسة .

تعتبر عمليات تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الأساسية في البحث العلمي ، لما لها من أهمية في مساعدة الباحث على ظبط مسار بحثه و تحديد أبعاده ، وفي دراستنا هده إستخدمنا بعض المفاهيم المتمثلة في :

1. المؤسسة :

هي وحدات تقوم وفقاً لنمودج بنائي معين لكي تحقق أهداف محددة .

من خلال هدا التعريف يتبين أن المؤسسة عبارة عن نسق يضم مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات تعاونية يسعون إلى تحقيق أهداف محددة . (بن خرف ، و أخرون ، 2003 ، ص 27) .

2. مؤسسة الطفولة المسعفة :

هي مؤسسة إجتماعية تربوية تابعة لوزارة النشاط الإجتماعي ، غايتها رعاية الطفل في حالة عجز الأسرة الطبيعية عن توفير دلك له ، بحيث يتم فيها تهيئة الجو الأسري له ،للتعويض عن الحرمان الدي يعانيه كما توفر هده المؤسسة للطفل المسعف حياة الجماعة التي تعتبر سند في نموه من الناحية النفسية و الإنفعالية و المعرفية كما تعمل على توفير الحاجات الأولية للطفل المسعف و توفير الرعاية الصحية و المادية . (عبد الفتاح ، 2002، ص 25) .

التعريف الإجرائي :

مؤسسة الطفولة المسعفة هي عبارة عن هيكل تظم مجموعة من الأفراد يتشاركون فيما بينهم بهدف تحقيق الأهداف المنشودة تعود بالنفع مع المؤسسة بصفة خاصة و المجتمع بصفة عامة ، كما يمكن القول بأنها مبنى مجهز للأقامة الداخلية مختصة للأطفال دوي الظروف الأسرية الصعبة ،

هده المؤسسة تسهر على رعاية و حماية هؤلاء الأطفال .

3.التكيف الإجتماعي :

يقصد به الأستعداد و القدرة على التغير و التعامل مع الظروف الإجتماعية المختلفة و الإستجابة لمستجدات الحياة الإجتماعية أو ما تحصل به من متغيرات إجتماعية جديدة و القدرة على التعايش مع المجتمع الجديد الدي سيعيش فيه الفرد ، بأفراده و عاداته و تقاليده و القوانين التي تنظم علاقات الأفراد ببعضهم البعض . (الصغير ، 2001 ، ص 33) .

التعريف الإجرائي :

التكيف الإجتماعي عملية إجتماعية تتضمن نشاط الفرد مع غيره من الأفراد و يظهر دلك من خلال مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بنائه النفسي ، أو سلوكه وفقاً لشروط بيئية محددة و إقامة علاقات إجتماعية موفقة مع الأخرين .

4.الطفولة :

هي فترة الحياة التي تبدأ من الميلاد حتى الرشد ، وتختلف من ثقافة الى أخرى ، فقد تنتهي الطفولة عند البلوغ ، أو عند الزواج ، أو يصطلح على سن محددة لها . (غيث ، 2006 ، ص 51).

5.الطفولة المسعفة :

هي تلك الفئة من الأطفال المحرومين من الأسرة لسبب ما ، أي الوسط الذي يشمل الوالدين و الإخوة . والتي تودع في مراكز خاصة بالتكفل بهم من جميع النواحي النفسية و الإجتماعية و التربوية وغيرها. (زهور، بن مجاهد، 2019،ص24) .

التعريف الإجرائي :

الطفولة المسعفة هي تلك الفئة من الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية و تودع في مراكز خاصة بالتكفل من جميع النواحي النفية والإجتماعية و التربوية .

6.الدور :

هو إتخاد وضعيات مختلفة بشكل دائري أو تسلسلي حيث يعرفه "رالف لينتون " انه الجانب الديناميكي للمركز، و عندما يضع الفرد عناصر المركز من حقوق وواجبات موضع التنفيد فإنه حينئد يمارس دوراً فالفرد يمارس دوراً ولا يشغل دوراً . (محمد بهجت ، 1996 ، ص36).

سادساً : الدراسات السابقة .

تعد الدراسات السابقة من اهم العناصر التي تنير طريق الباحث ، لما لها من أهمية كونها أحد خطوات البحث العلمي التي يعتمد عليها الباحث في حل مشكلات بحثه ، فهي منطلق هام في البحوث الإجتماعية و ميدانية ، فالبحث العلمي لا ينطلق من فراغ بل يبدأ من حيث إنتهى سابقوه فالدراسات هي الموجه الأساسي للبحث الذي يحدد من خلال تموضع دراسته بالنسبة لباقي الدراسات حتى لا تكون الدراسة إعادة لإعمال الباحثين السابقين ولأجل دراستنا قمنا بالإطلاع على بعض الدراسات التي إقتربت في طرحها من موضوع دراستنا حيث نجد :

1_ دراسة المودعين بالمؤسسة الإيوائية :

تناولت هده الدراسة في عام 1985م السمات الشخصية للمودعين بالمؤسسة الإيوائية و هدفت هده الدراسة إلى الكشف عن الصفات الشخصية المميزة السائدة أو البارزة للمودعين و المودعات ببعض المؤسسات الإيوائية و كذلك الكشف عن العوامل النفسية و الإجتماعية المختلفة التي سبقت إيداع الأطفال في المؤسسات أو التي تساهم في تشكيل سمات حقيقية لديهم ، و تكونت العينة من 172 من المودعين في المؤسسات الإيوائية تتراوح أعمارهم مابين 13 – 18 سنة ، منهم 100 ذكور و 72 إناث ، وأستخدم الباحث مقياس الشخصية للمرحلة الإعدادية و إستمارة بيانات عن المودعين في المؤسسات و إستمارة أنشطة خدمت الرعاية بالمؤسسة و أوضحت نتائج

هذه الدراسة أن السيمات المميزة للمودعين بالمؤسسة الإيوائية كانت ممثلة في الإنطواء و الشعور بالإثم و الخجل و الخيال و التوتر . (الحجازي ، 2004 ، ص54) .

2_ دراسة مديحة العربي :

تمحورت هذه الدراسة حول الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية و المودعين بالمؤسسات الإيوائية ، وتم إجراء هذه الدراسة سنة 1980 . حيث إعتمدت الباحثة على مجموعتين :

المجموعة الأولى : تجريبية من الأطفال المودعين بالمؤسسات مند حداثة سنهم .

المجموعة الثانية: ظابطة من أطفال الأسر العادية و قد قامت الباحثة بالمماثلة بين المجموعتين في العدد (98) و العمر (من 10_13 سنة) و الصفوف الدراسية و في الظروف الأسرية و قد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في :

_توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الأسر العادية و أطفال المؤسسات الإيوائية في مفهوم الدات لصالح أطفال الأسر العادية ، و يعود السبب في ذلك حسب الباحثة إلى أن الطفل داخل المؤسسة لديه شعور بعدم التقبل من أسرته التي تخلت عنه ، كما أن جو المؤسسات غالبا ما يرتبط بأوامر صارمة من المشرفين و العاملين بالمؤسسة مما يعطيه الإحساس بعدم التقبل من الآخرين ، و هذا بدوره ينعكس في إتجاهاته السالبة نحو داته إلى جانب شعوره بالفشل مما يجعله يميل للأبتعاد عن الناس و تكوين علاقات معهم .

_هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الأسر الأسر العادية و أطفال المؤسسات الإيوائية في إعتمادهم على الذات لصالح أطفال المؤسسات .

و السبب في دلك حسب الباحثة هو كون الطفل في المؤسسة الإيوائية لديه فرصة أكبر لإتخاد العديد من القرارات المتعلقة به و تدبير الكثير من أموره لنفسه ، علاوة على أن ظروف المؤسسة و إمكانياتها تضطره للقيام بخدمة نفسه دون إنتظار المساعدة من البالغين أو تدخلهم ، كما أن

سلوك الإستقلال و الإعتماد على النفس عادة ما يثاب داخل المؤسسة بحصول الطفل على مايريده . إضافة إلى ما سبق فإن طفل المؤسسات كما ترى الباحثة لديه فرصته لكي يتعامل مع عدد كبير من الأطفال من مختلف النوعيات ، مما يساعده على إكتساب الكثير من المهارات الإجتماعية و تعطيه خبر في التعامل مع أنماط مختلفة من الشخصيات . في حين أن طفل الأسرة تكون علاقاته محدودة و مضبوطة من قبل الأسر . (عبد العزيز ، 2012 ، د ص) .

3_ دراسة خديجة دخينات :

جاءت الدراسة بعنوان "وضعية الأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري "، والتي جاءت في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماجستير بباتنة –الجزائر – عام 2012. وتمحورت فرضيات الدراسة على :

_إن انتشار ظاهرة الأطفال غير الشرعيين و تفشيها داخل المجتمع كانت وراء ظهور الأسر البديلة و المؤسسات الإيوائية .

و تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص ظاهرة الأطفال غير الشرعيين و معرفة الأسباب الكامنة وراءها في الجزائر و معرفة إهتمامات السلطات العمومية بها وإلى أي مدى إستطاعت حماية هده الفئة في المجتمع . قد إعتمدت هده الدراسة على العينة القصدية ، حيث ان عينة البحث قسمت إلى محموعتين المجموعة الأولى تتضمن الأطفال الغير شرعين ،الذين تمت كفالتهم من طرف الأسر البديلة و المجموعة الثانية تمثل الأطفال الغير شرعيين المودعين في مراكز الطفولة المسعفة ، تم الإعتماد على المنهج الوصفي ، حيث قامت الدراسة بوصف أوضاع الأطفال الغير الشرعين سواء في الأسر البديلة أو في المؤسسات الإيوائية ، حيث كشفت عن جوانب المشكلة و تحليل أجزائها ، و تم اللجوء إلى إستخدام مجموعة من الأدوات التي تتمثل في الملاحظة و المقابلة و الإستمارة للوقوف على جميع جوانب الموضوع ، توصلت نتائج الدراسة أن تخلي الوالدين البيولوجين عن

الأطفال الغير شرعين يساعد على إنتشار الرعاية البديلة في المجتمع الجزائري ، فالطفل الغير الشرعي يعاني من وضعية إجتماعية و نفسية صعبة بسبب الحرمان من الوالدين و جهله لنسبه ، مما يسبب له إعاقة إجتماعية و نفسية ،فالطفل في أمس الحاجة لتوفير الرعاية البديلة التي تتسم بالعطف و الحنان و الحب ،و التي يمكن ان تعوضعه التنشئة الأسرية التي يفتقد لها .

وعليه فإن ظاهرة الطفولة الغير شرعية أدت إلى زيادة و إنتشار في عدد الأسر البديلة و المراكز المخصصة لهذه الفئة ، و التي تسعى جاهدة إلى دمج الطفل في المجتمع ، و محاولة خلق جو أسري و رعاية أسرية قد حرم منها عند نبده من طرف والديه الحقيقيين . (دخينات ، 2012 ، د.ص).

4_ دراسة جمال شفيق :

تمحورت هذه الدراسة حول سمات الأطفال المودعين ببعض المؤسسات ، حيث جاءت في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة عين شمس مصر .

حيث هدفت هده الدراسة إلى معرفة المشكلات النفسية و الإجتماعية للأطفال مجهولي النسب لدى الأسرة البديلة و المؤسسات الإيوائية ، من خلال التعرف على سماتهم داخل النظامين ، كما سعت لإلقاء الضوء على فئة مجهولي النسب من أجل تمكين المشرفين في المؤسسات الإيوائية تقديم لهم رعاية أفضل من خلال تعرفهم على أهم المشكلات التي يعانيها الأطفال سواءًا نفسية أو إجتماعية و ذلك بغية تفادي الآثار السلبية التي سوف تظهر في المجتمع .

و قد أجريت هذه الدراسة مع مجموعة مكونة من 60 طفل و طفلة مجهولي النسب المودعين بالمؤسسات الإيوائية ، الأسر البديلة في الفئة العمرية التي تتراوح بين 09 إلى 12 سنة وهي مرحلة الطفولة المتأخرة ، وقد قسم الباحث العينة إلى أربع مجموعات تضم 15 طفل و هي :

1_ مجموعة الإناث مجهولي النسب مودوعات بالمؤسسات الأيوائية .

2_ مجموعة الذكور مجهولي النسب مودوعون بالمؤسسات الأيوائية .

3_ مجموعة الإناث مجهولات الهوية لدى الأسرة البديلة .

4_ مجموعة الذكور مجهولو الهوية لدى الأسرة البديلة .

حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن :

_السمات المميزة للأطفال مجهولي الهوية بالمؤسسات الإيوائية هي الشعور بالخجل والإنطواء و التوتر.

_إنخفاض و إهمال في مستوى رعاية الأطفال مما يؤذي إلى تكوين سمات شخصية سلبية و سوء التوافق لهؤلاء الأطفال داخل المؤسسات الإيوائية . (شفيق ، 1986 ، دص) .

5_دراسة شيبب فريدة زيداني :

جاءت هذه الدراسة بعنوان **"l'enfant me hors marriage en algerie "** , وهيا تندرج في إطار تخصص علم النفس الإجتماعي ، حيث قامت الباحثة بمقارنة بين وجهات نضر الجزائريين المقيمين بالجزائر و المهاجرين بفرنسا ، بخصوص الطفل المتبني والذي يحتمل أربعة وضعيات إما أن يكون يتيما ، أن يكون والديه بالتخلي عنه نتيجة العجز ، اللقيط (الطفل الدي يعثر عليه (او الطفل غير الشرعي ، وقد تم إجراءها في سنوات الثمانينات . حيث توصلت هده الدراسة إلى مجموعة من النائج إلى أن الجزائريين المهاجرين في فرنسا متفتحين على الثقافة الغربية لذلك فهم أكثر تقبلا للمسائل المتعلقة بالطفل المتبنى و قد اخدت نفس العيينة 64من الجزائر و 64 من فرنسا ودلك بشرط ان لاتقل مدة الإقامة عن عشرة سنوات بالإضافة إلى انها إعتمدت على الأدوات التالية : مقابلة مع مجموعتين مقسمتين حسب متغيرات الدراسة و حجم كل مجموعة ومقابلة معمقة مع 20شخص من أصل 128 الذين وزعت عليهم الإستمارة . (zidani (chabib, 1992

6_ التعقيب عن الدراسات السابقة :

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة يمكن إستخلاص ما يلي :

1 / بالنسبة للأهداف الدراسة :

إهتمت معظم الدراسات على هدف واحد و هو التشخيص الفعلي لواقع مؤسسات الطفولة المسعفة و دورها في التكفل بالأطفال و الأيتام المحرومين من أسرهم أي أن لمؤسسة الطفولة المسعفة دور في تحقيق التكيف الإجتماعي للطفل المسعف .

2 / حجم العينة :

نجد في أغلب الدراسات جاء حجم العيينة كبير نوعا ما بين 98و 172 في حين جاءت دراسة فريدة شبيب زيداني كانت عيينتها 64 شخص.

3 /المنهج :

إستعملت الدراسات السابقة المنهج الوصفي و الوصف التحليلي .

4 /أدوات الدراسة المستخدمة :

قد إستخدمت أغلب الدراسات أدوات منها الملاحظة ،المقابلة و الإستبيان .

5 /مدى الإستفادة من الدراسات السابقة :

- التعرف على دور الرعاية المؤسساتية للأطفال المسعفين و المحرومين من أسرهم ، و معرفة أهم الجهود المهنية التي يبدلها الأخصائيون و العاملين بمؤسسات الطفولة المسعفة للتخفيف من المشكلات النفسية التي يعانيها الأطفال .
- التعرف على الأطفال المودعين بالمؤسسة الإيوائية يختلفون بشكل كبير عن الأطفال داخل الأسرة العادية فيما يخص صورتهم عن دواتهم و شعورهم بالقبول أو الرفض في وسط المجتمع الذي يعيشون فيه .

- التعرف على سمات الأطفال المودعين ببعض المؤسسات و خصائص الأطفال مجهولي النسب التي تمتلك في الخجل و الإنطواء و التوتر و كدلك معرفة أي أهمال في رعاية الأطفال يؤثر بالضرورة على شخصيتهم ما يؤدي إلى سوء توافق الأطفال .
- التعرف كذلك على أهم المشاكل النفسية المنتشرة بين الأطفال المسعفين.
- التعرف على أهم النقائص الموجودة بدار الطفولة المسعفة و كذلك الإطلاع على وضعية الطفل المسعف داخل المؤسسة .

الفصل الثاني : المداخل النظرية للدراسة .

تمهيد .

أولا : النظريات المفسرة للطفولة المسعفة .

1_النظرية البنائية الوظيفية .

2_نظرية التحليل النفسي .

ثانياً :النظريات المفسرة للتكيف الإجتماعي .

1_نظرية التبادل الإجتماعي .

2_النظرية التفاعلية الرمزية .

3_نظرية الصراع .

تمهيد

إن دراسة التكيف الإجتماعي تستند إلى نظريات علم الإجتماع و علم النفس و العلوم الأخرى المرتبطة بها فالتكيف يشير إلى توافق الكائن العفوي مع بيئته و في أثناء عملية التكيف الناتجة يمكن أن يطرأ تعديل على نشاط الكائن العضوي لكي يتلاءم مع البيئة المتغيرة

أولا : النظريات المفسرة للطفولة المسعفة .

1_ النظرية البنائية الوظيفية :

هده النظرية جمعت كل من النظرية البنائية و الوظيفية ، تنظر إلى الأسرة أنها بناء يتكون من عناصر و أجزاء تحتل أوضاع و أدوار كل جزء له وظيفة خاصة تحدد واجباته و حقوقه في علاقات التفاعل مع الأجزاء الأخرى ، فلا يمكن التحدث على وظائف الجماعة دون التحدث عن بناءها و لا يمكن أن نهتم بالبناء دون الوضائف الإجتماعية ، حيث العناصر المكونة للكل هي متكاملة فيما بينها و مرتبطة إلى حد أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء يؤثر بالضرورة على بقية الأجزاء الأخرى فالناس يعيشون في أسر و جماعات تعتمد بعضها على الآخر للبقاء و الإستمرار و الإستئناس الإجتماعي و تحقيق الدات .

كما يعرف "بارسونز " البناء الإجتماعي على أنه يشمل الأنماط المعرفية التي تحدد مايجب الشعور به في مجتمع ما ، على انه نمط مناسب أو شرعي . (قرطي ، 2016 ، ص 22).

و البناء الإحتماعي هو شبكة من العلاقات الإجتماعية الثابثة و الدائمة بين أفراد يشغلون مكانات إجتماعية محددة ، مما يؤدي إلى وجود مجموعة من النظم الإجتماعية المتساندة ، يؤدي كل نظام وظيفة محددة لهم في بقاء البناء الإجتماعي ككل . (الزيباري ، 2016 ، ص 99) .

- **تقدير النظرية :**

ومن هنا فالنظرية البنائية الوظيفية لا تهتم بالتطورات التي تحصل داخل المؤسسة الكفيلة بقدر ما تهمها المؤسسة كمنسق إجتماعي يتكون من عدة أجزاء هده الأجزاء تكون مترابطة و متناسقة فيما بينها و كل جزء يقوم بوضيفته .

- **أساسيات النظرية :**

- يمكن النظر إلى أي شيء سواء كان كائنا حياً أو إجتماعياً و سواء كان فرداً أو مجموعة صغيرة أو تنظيماً رسمياً أو مجتمعاً على أنه نسق أو نظام و هدا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة .
- للطفل المسعف حاجات أساسية يجب أن تلبى له من قبل المؤسسة البديلة و لدلك يجب أن يكون النسق داخل المؤسسة دائماً في حالة توازن .
- لكل نسق إحتياجات أساسية لابد من الوفاء بها و إلا فإن النسق سوف يفنى أو يتغير جوهرياً و كل مجتمع يحتاج لأساليب لتنظيم السلوك (القانون) و مجموعة لرعاية الأطفال (الأسرة) و هكدا .(نعيم أحمد ،2006 ، ص 200).

2_ **نظرية التحليل النفسي :**

نالت هذه النظرية أكبر شهرة في تاريخ علم النفس بإعتبارها أول نظرية شاملة للشخصية الذي جاء بها "سيجموند فرويد" الطبيب النمساوي الذي عاش ما بين 1856-1939 حيث كان أول مدخل ، مفهوم اللاشعور في ميدان علم النفس ووضع نظريته عن التحليل النفسي و أقام النظرية الجنسية و وضع تفسيرا جديداً للغرائز و تطويرها حيث نجد أن "فرويد " نظر إلى أن الطفل يولد بالهو التي تمثل مجموعة من الدوافع الغريزية و همه الوحيد إشباعها ، فالطفل المسعف الذي يعيش في مؤسسات الطفولة المسعفة يكون محاطا بكل الأعضاء و الأفراد في المجتمع ، حيث نجد نظرية التحليل النفسي تعتمد على خمس مراحل متلاحقة من النمو النفسي الجنسي و التي تبدأ مع الميلاد ، وتمثلت هذه المراحل في :

_المرحلة الفمية : " orale stage "

تبدأ من الولادة و تنتهي في النصف الثاني من السنة الأولى من عمره و فيها يحصل على اللذة بواسطة الفم (الشفاه ، اللسان ، الأسنان) يمارس فيها الطفل أنشطة المص و المضغ و العض . تشكل هذه الممارسة مصادر رئيسية للذة عندما تستثار المنطقة الفمية ، فإن بعض الطاقة الغريزية تتفرغ ، مما يؤذي إلى إنخفاض التوتر وبالتالي الإحساس بالراحة و الرضا.(الريماوي ، 2003 ، ص 64) .

_المرحلة الشرجية: "anale stayle"

تبدأ من السنة الثانية حتى نهاية السنة الثالثة حيث ينتقل مصدر اللذة من الفم إلى مناطق أخرى ، كالمنطقة الشرجية و هنا يشعر الطفل بلذة و راحة خلال عملية الإخراج و يصاحب اللذة القدرة على السيطرة على تلك العملية و تعطي القدرة للفرد الشعور بذاته ، و في حال رغب الطفل في الإنتقام من المشرفين على تربيته فإنه يفقد السيطرة على عملية الإخراج إلى غاية الشعور أنه حرم منها إذ يرى " فرويد " أن هده المرحلة يشعر الطفل بالراحة للتخلص من الفضلات و أن المنطقة الشرجية تصبح العنصر الأهم في تكوين شخصيته ، حيث يرى أن مربيين الطفولة المسعفة القائمين على رعاية الطفل لهم دور تعليم الطفل عملية الإخراج ،فإن أتبعوا أسلوباً قاسيا فقد يقبض الطفل و يصبح عنيداً و إن كان أسلوبهم العكس تتسم بالملاحظة و الحنان أثناء عملية التخلص من الأوساخ و منه تنمو شخصية سليمة لدى الطفل . (الهنداوي ، 2002 ، ص 58).

_المرحلة القضيبية :

و ترتكز هذه المرحلة على الطاقة الغريزية في الأعضاء التناسلية حيث يحصل الطفل على لذته من خلال اللعب بأعظائه التناسلية ، فالطفل يرغب في الإستطلاع على الأمور الجنسية من خلال لمس الأعضاء ، وإكتشاف المسائل الجنسية و الفرق بين الجنسين . (غباري ، و أوشعيرة ، 2002 ، ص 98).

_مرحلة الكمون : "la tency stayle"

تبدأ هذه المرحلة من بين سن الخامسة إلى سن السادسة و هنا يلجأ الطفل إلى كبت إحساسه و مشاعره المتناقضة في منطقة الهو اللاشعورية ،حيث أن الطفل ينشغل خلالها بإكتشاف البيئة من حوله و إكتساب مهارات إجتماعية ، كما أن الطفل في هذه المرحلة ينصرف عن ذاته و ينشغل بمن حوله حريصا على طاعة الكبار راغباً في الحصول على تقدير لهم و رضاهم ، و تعتبر هذه المرحلة أكثر المراحل هدوءاً من الناحية الإنفعالية على غرار المراحل السابقة و ضغوطها . (الريماوي ، 1998 ، ص65).

_المرحلة التناسلية : "la contial stayle"

تبدأ هذه المرحلة من السن الثانية عشر ، حيث تأخد الميول الجنسية الشكل النهائي لها ، وهو الذي يستمر في النضج و يحصل الفرد السوي على لذته من خلال الإتصال الجنسي الطبيعي مع الفرد الراشد من أفراد الجنس الآخر . (غباري ، و أو شعيرة ، 2002 ، ص 97).

- **أساسيات النظرية :**

– منهج التحليل النفسي يقوم على أساس إستعادة حقيقة الأحداث القديمة عند الفرد و ذلك لإخراج ما في اللاشعور الى الشعور .

- الغريزة الجنسية تلعب دوراً بالغا في نشأة الشخصية و بنائها و كدلك لها دور بالنسبة للأمراض النفسية و العقلية .
- للسنوات الخمس الأولى من عمر الإنسان دور هام في بناء الشخصية سواء نحو شخصية سوية أو شخصية مريضة .
- توجد حياة نفسية وهي اللاشعور و ما قبل الشعور و منطقة الشعور ،فاللاشعور يتم الكشف عنه من خلال الأحلام و زلات اللسان ، وللطفل المسعف جانب باطني يتمثل في اللاشعور والذي هو عبارة عن مكبوتات و غرائز عند الطفل يعيشها داخليا و لا يستطيع البوح بها لأنها تتعارض مع أعراف المجتمع فيتلقى الرفض من هذا الأخير ، و عليه يتم كبت شعوره ذاك . (الخوجة ،2012 ، ص18).

- **تقدير النظرية :**

إقتصرت هذه النظرية على مراحل نمو شخصية الطفل وكيفية إشباع غرائزه ، و أغفلت مايسمى " الأنا الأعى " وهو الضمير الذي يعمل على إخضاع مطالب اللذة لتحكم وفق معايير المجتمع . وهذا ما أكده فرويد حيث يرى أن كل ما يحدد الفرد في الأنا صعب للتحقيق يكبت و يحول إلى ما يسمى باللاشعور ، فأعضاء المؤسسة الكفيلة يسعون إلى نقل سلوكات فتصرفات حسنة للأطفال المسعفين و توفير العطف و الحنان و تشجيعهم على الإستقلالية في تدبير شؤونهم دون الإعتماد على الآخرين ، فالطفل الذي يحرم من أسرته تكون حياته دون الأعتماد متدبدة و لا يشعر بالإستقلالية و الذي يعوضه على ذلك الجو الذي توفره المؤسسة لهذه الشريحة من الأطفال المحرومين من الوسط الأسري ، فالطفل مند المراحل الأولى من عمره يولد مزود بالطاقة الغريزية قوامها الجنسي و العدوان و هي ما أطلق عليها فرويد " الليبيدو " و عليه فالطفل المسعف عندما يحقق معظم رغباته يؤذي إلى تشجيع الطفل على الإعتماد على نفسه ويتحمل مواقف الفشل في

الحياة و المحافظة على إلتزاملته ، و أن إختلال هذه الحاجات أو حرمانه من الأسرة يتأثر بصفة عامة ، وتؤدي إلى مشاكل وإظطربات لا يمكن التغلب عليها ومنه تشكل بضرورة شخصية غير سوية .

ثانيا : النظريات المفسرة للتكيف الإجتماعي .

1_ نظرية التبادل الإجتماعي :

تعد نظرية التبادل الإجتماعي جزءاً من النظرية التفاعلية طالما أنها تنظر إلى طبيعة التفاعل المتبادل بين الأفراد و الجماعات و المجتمعات ، و قد كان روادها أمثال " كيلي " و ثيبون " و " جورج هومتر" و " بيتر بلاو " أعضاءًا في النظرية التفاعلية أو التفاعلية الرمزية ، إلا أنهم إنشقوا عن النظريتين و كونوا نظرية جديدة يطلق عليها " نظرية التبادل الإجتماعي " ، " social exchange theory" ، وتؤمن هذه النظرية بأن الحياة الإجتماعية ما هي إلا عملية تفاعلية تبادلية ، بمعنى أن أطراف التفاعل تأخد و تعطي لبعضها البعض فالأخد و العطاء بين الطرفين المتفاعلين يسبب ديمومة العلاقة التفاعلية و تعميقها ، بينما إذا أسند الفرد علاقته التفاعلية على مبدأ الأخد دون العطاء أو العطاء دون الأخد فإن العلاقة أن تفتر و تبرد بل و تنقطع و تتلاشى كليا . (الحسن ، 2015 ، ص173).

وقد ظهرت نظرية التبادل الإجتماعي في نهاية عقد الخمسينات من القرن العشرين ، وجاءت هذه النظرية كردة فعل على النظرية البنيوية الوظيفية . و نظرية التبادل الإجتماعي كغيرها من النظريات الإجتماعية يمكن إستعمالها في تفسير و تحليل جميع الظواهر الإجتماعية التي تفكر بها ، فهي لا تفسر الجوانب السكوتية للمجتمع فقط ، بل تفسر ايضا الجوانب الديناميكية و التحولية .

إن القوة التي تنطلق منها هذه النظرية إنما تتجسد بضرورة تحقيق الموازنة بين ما يعطيه الفرد للمجتمع و المجتمع للفرد . (الحسن ، 2015 ، ص174_175).

و قد مثل مفهوم القوة عند "بيتر بلاو " جزءًا مركزيا في أطروحة التبادلية و ذلك في عمله الأساسي التبادل و القوة في الحياة الإجتماعية ، حيث يرى أن الشخص الذي يسيطر على الخدمات التي يحتاجها الآخرون يحقق قوة عليهم ، وذلك يجعل إشباعهم لحاجاتهم الأساسية الضرورية متوقف على طاعتهم له. (زيتلين ، 1973 ، ص 137).

وحسب " بلاو " فإن الإستغلال و القصر خبرات قاسية تظهر الغضب وعدم قبول و بروز النزعة العدائية ضد من هم يسبب لها، و حسب دراستنا فالطفل المسعف إذا تعرض للقصر و الإستغلال فإنه سيبني إيدولوجية تورثه محاولا الإنتقام و هذا ما سبب له صراع وعدم تجانس ، و يرتبط تحقيق القوة عند "بلاو" في إطار التبادلية الإجتماعية بالبدائل المتوفرة أمام الخاضعين لحققوا الإستغلال .

(نيغولا ،1980 ، ص150) .

و تستند نظرية التبادل الإجتماعي إلى عدة مبادئ تمثلت في :

- الحياة الإجتماعية أخد و عطاء .
- العطاء من واجبات الفرد و الأخد هو الحق الذي يتمتع به بعد القيام بواجباته .
- تتعمق وتستمر العلاقات إذا كان هناك موازنة بين الأخد و العطاء .
- تتوتر العلاقات و تنقطع إذا أختل مبدأ التوازن بين الأخد و العطاء .
- تكرار الإمتيازات التي يستلمها الفرد تقل أهميتها لديه .
- الموازنة بين الحقوق و الواجبات لا يكون في الماديات فقط بل يتخطى إلى المعنويات أيضا .

- تنطبق قوانين التبادل الإجتماعي على المؤسسات والمجتمعات أيضا و ليس بين الأفراد فقط .
- تعتقد نظرية التبادل الإجتماعي أن إختلال التوازن بين الجماعات يقوي العلاقة ، إذ أن الطرف الذي يعطي أكثر مما يأخد من الطرف الآخر يجعل الطرف الأخير يشعر أنه تحت مسؤولية تقديم التنازلات، فعندما يقوم الطرف الثاني بتقديم التنازلات للطرف الأول فهذا يسبب تقوية العلاقات بين الطرفين كما يرى " بيتر بلاو " زعيم أو رائد النظرية التبادلية . (الحسن ، 2015 ، ص176_178).

- **تقدير النظرية :**

وعليه يمكن القول في دراستنا بأن التكيف الإجتماعي للطفل المسعف من أهم القضايا التي تتناولها نظرية التبادل الإجتماعي ، بعتبار أن الفرد وحدة تحليلية ، فهذه النظرية ترى بأن الحقيقة يجب البحث عنها في الفرد وليس المجتمع بعتبار الطفل المسعف جزء من المجتمع ، و عليه فهناك تفاعل بينه وبين أفراد المجتمع ، كما أن نظرية التبادل الإجتماعي لم تقتصر على التعامل المادي فقط ، بل إهتمت أيضا بالأشياء المعنوية كالمشاعر و الخدمات و غيرها ... .

و لتحقيق التكيف الإجتماعي للطفل المسعف لابد أن يتأسس التبادل الإجتماعي بين هذا الأخير و أفراد المجتمع دون تفاضل في القوة و دون إستغلال للطفل تجنبا للنتائج السلبية التي قد تحدث من كراهية و عداوة و إنعزال عن المجتمع .

2_ النظرية التفاعيلة الرمزية :

تعتقد التفاعلية الرمزية أن الحياة الإجتماعية التي نعيشها ما هي إلا حصيلة التفاعلات التي تقوم بين البشر و المؤسسات و النظم و بقية الكائنات الحية و هذه التفاعلات تكون ناجمة عن الرموز التي يكونها الأفراد نحو الأخرين بعد التفاعل معهم . (الحسن ، 2010 ، ص79).

كما يؤكد اصحاب التفاعلية الرمزية على الدور الذي يلعبه التفاعل الإجتماعي في الحياة الإجتماعية لدى الأفراد و الجماعات فقط لاحظوا أن الناس يدخلون في عملية التفاعل طوال حياتهم ، وتلك العملية هي عبارة عن حلقات إتصال دائمة بين شخصين أو أكثر و قد يكون الإتصال طبيعيا إلا أنه

غالبا ما يكون رمزياً و ذلك حين يتم عن طريق الرموز التي تظم العلامات و الإشارات و الأكثر أهمية من دلك اللغة و الكلمات المكتوبة ، و لذلك سميت عملية التفاعل بالتفاعل الرمزي .

(القريشي، 2011 ، ص403) .

ويعرف هربرت بلومر في كتابة التفاعل الرمزي بأنه : خاصية مميزة و فريدة للتفاعل الذي يقع بين الناس و ما يجعل هذا التفاعل فريد هو أن الناس يفسرون و يؤولون أفعال بعضهم بدلا من الإستجابة المجردة لها .

إن إستجابتهم لا تضع مباشرة و بدلاً من دلك تستند إلى المعنى الدي يلصقونه بأفعالهم . (الحوراني، 2008 ، ص28) .

فهنا نجد أن أهم دور للمؤسسة المسعفة هو محاولة دمج الطفل المسعف داخل المجتمع و تكييفه معه و دلك من خلال تفاعل الطفل مع الآخرين و ما تحمله تصرفاتهم و إستجاباتهم لسلوكه كالإحترام و التقدير و تفسيره لهده التصرفات و الإستجابات فإنه يكون صورة لذاته أي أن الآخرين هم عبارة عن مرآة يرى فيها نفسه ، فالعلاقة عنا بين الطفل المسعف و المجتمع تكون علاقة تفاعلية .

- **أساسيات النظرية :**

يوضح بلومر أن المرتكزات المعرفية الأساسية للتفاعلية الرمزية تتمثل في أن البشر يتصرفون حيال الأشياء على اساس ما تعنيه بالنسبة لهم ، أي من خلال المعاني المتصلة بها ، و هده

المعاني هو نتاج للتفاعل الإجتماعي في المجتمع الإنساني وهي تحور و تعدل و يتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها . (الحوراني ، 2008 ، ص28).

- **تقدير النظرية**

إقتصرت هده النظرية على الأشخاص الفاعلين المتواجدين داخل المؤسسة و أغفلت البيئة الخارجية التي هي المجتمع و قد ركزت هده النظرية على التفاعل الرمزي فقط بين الأفراد و دلك لأن التفاعل يكون عبارة عن مجموعة من المعاني و الرموز .

3_ نظرية الصراع :

قدمت النظرية الصراعية عددا من المفاهيم و الأفكار الأساسية كالصراع و المنافسة ، و تفترض النظرية الصراعية بأن الصراع يمثل الحالة الدائمة المستمرة الطبيعية في المجتمع من اجل التغير وأن الصراع من أجل التغير يتم على مستويات متعددة و متباينة إبتداء من التغيير العابر في الآراء و التصورات و التطور حتى بلوغ مرحلة الإرادة الإجتماعية العارمة لتحقيق تغير جدري يقوم على أسس منظمة ، وذلك عن طريق الثورة الهادفة إلى الإحلال القسري لنظام إجتماعي و سياسي و إقتصادي و ثقافي محدد بدل الآخر ، و نظرية الصراع القائمة على فكرة غياب الإنسجام و التوازن أو وجود حالات عدم الرضى حول الموارد المادية مثل السلطة و الدخل و الملكية في وسط إجتماعي معين سواء بين الجماعات الصغيرة أو الكبيرة كالعشائر و القبائل و العائلات وحتى الشعوب و الأمم ، لها العديد من الإسقاطات على واقعنا العربي و يتجسد ذلك من خلال العديد من الحالات التي تعيشها مختلف الأمم سواء كان من خلال مختلف المشاكل التي تعيشها الدول على مستوى سلطتها وإداراتها أو فيما بين الشعوب . (لاهاي ،2008 ، ص188_196) .

- **تقدير النظرية :**

في هذه النظرية قدمت مجموعة من الأفكار التي تعكس المجتمع و أفراد المجتمع إذا فيه صراع دائم على السلطة و القوة و المجتمع غير خاضع لمبدأ النظام و التوازن و الأنسجام بل هو قائم على الصراع و الإختلاف و التوتر ، و أصبح الصراع سبب لكثير من المشكلات التي تحدث في المجتمع مما يجعله يعكس صورة سلبية على المجتمع و أفراده .

الفصل الثالث : الطفولة المسعفة .

تمهيد .

أولا : الطفولة .

1_ تعريف الطفولة .

2- مراحل الطفولة .

3_ حقوق الطفولة .

4_ مشاكل الطفولة .

ثانياً : الطفولة المسعفة .

1_ تعريف الطفولة المسعفة .

2_ لمحة عن الطفل المسعف في الجزائر .

3_ خصائص الطفولة المسعفة .

4_ أصناف الطفولة المسعفة .

5_ حاجات الطفولة المسعفة .

6_ العوامل المؤثرة في شخصية الطفل المسعف .

7_ مشاكل الطفولة المسعفة .

8_ نظرة المجتمع للطفل المسعف .

خلاصة .

تمهيد

مرحلة الطفولة تعتبر من أهم التي يمر بها الفرد ، وهي الركيزة الأساسية لتكوين شخصية الإنسان و فيها يلبى الطفل رغابته و تشبع حاجاته سواء الفزيولوجية أو النفسية ، التي تؤهله للإنتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى من حياته ، أما بالنسبة للطفل المسعف الذي فقد هده الرعاية يجب تعويضه برعاية بديلة لضمان سلامته نفسيا و خلوه من الإضطرابات و دخوله في علاقات إجتماعية مع الأفراد المحيطين به في المجتمع ، و في هذا الفصل سنتطرق إلى الطفولة .

أولا : الطفولة .

1_ تعريف الطفولة :

هي مرحلة من مراحل حياة الإنسان وهي الفترة الزمنية من عمره التي تبدأ بولادته و تمتد حتى رشده و تبلغ الطفولة من الأهمية منزلة عظيمة إذ هي أحد أهم مراحل حياة الإنسان والتي تتصف بالنمو المستمر و التطور الملحوظ جسديا و عقليا ، و يعيش الطفل هذه المرحلة بإعتماد كلي أو نسبي على والديه و أخوته أو باقي أفراد أسرته المحيطة ، إذ يصعب عليه أداء المهمات المختلفة بشكل مستقل كليا في المراحل الأولى من طفولته . (البكري ، 1999 ، ص27) .

2_ مراحل الطفولة :

- **مرحلة الطفولة الأولى : "من الولادة حتى سن 03 سنوات ".**

بعد الولادة ، وهي عملية إنتقال الجنين من الإعتماد الكلي على الأم عن طريق الحبل السري إلى الإستقلال النسبي ، فبعد أن كان يعتمد الجنين على أمه في تنفسه و غدائه المباشرين ، يبدأ إستقلال الطفل و يبدأ التنفس ... الخ . و هكذا تعد هذه الفترة جهاداً في سبيل البقاء . (سليم ،2002،ص 199) .

- **مرحلة الطفولة المبكرة : " من 03 سنوات إلى سن السادسة ".**

و تسمى هده المرحلة بمرحلة ما قبل المدرسة ، و تمتد من بداية السنة الثالثة من عمر الطفل إلى سن السادسة ، و أطلق " فرويد " على هذه المرحلة إسم المرحلة القضيبية كما أن " أيريكسون " سماها بمرحلة المبادرة مقابل الشعور ، أما " بياجيه " سماها مرحلة ما قبل العمليات ، و إنطلاقا من الأساس البيولوجي النمائي سميت هذه المرحلة بمرحلة ماقبل التمدرس ، و من الأساس التربوي يمكن تسمية طفل هذه المرحلة بطفل ماقبل التمدرس . (الهنداوي ، 2002 ، ص173).

- **مرحلة الطفولة الوسطى : " من السادسة إلى سن التاسعة ".**

يهتم الطفل بالتعبير عن نفسه و بإشباع ذاته ، و يميل إلى اللعب الإيهامي من جهة و إلى ما هو يدوي عملي من جهة أخرى . (زيدان ، 1999 ، ص140) .

و تقع هذه المرحلة بين مرحلة ما قبل التمدرس و مرحلة المراهقة ، و ينظر العلماء إلى هذه الفترة أنها فترة هدوء ، مما دعا فرويد تسميتها فترة الكمون ، نتيجة إنخفاض النشاط الجنسي بها . (القدافي ، 2000 ، ص259).

وتوصف هذه المرحلة أنها المناسبة للتنشئة الإجتماعية و غرس القيم الأخلاقية و تتصف هذه المرحلة بالنشاط الزائد للطفل ، مما يجعل حياته مليئة باللعب . (الهنداوي ، 2002 ،ص 211) .

- **مرحلة الطفولة المتاخرة : " من تسع سنوات إلى سن الثانية عشر ".**

ينظر لى هذه المرحلة الكثير من العلماء على أنها الفترة المكملة لفترة الطفولة الوسطى و يصطلح على هذه المرحلة أيضا مرحلة ماقبل المراهقة ، لأن ما تحمله هذه المرحلة من تغيرات ، ما هو إلا إستعداد للوصول إلى البلوغ و تمهيد لفترة المراهقة . (الهنداوي ، 2002 ، ص147).

وتبدأ فيها ميول الأطفال إلى التخصص ،و تصبح أكثر موضوعية ، و يبدأ الطفل يهتم و يميل نحو أشياء معينة في العالم الخارجي كالمهن المختلفة ،أو نوع خاص من أنواع المعرفة كطب والطيران ...إلخ . (زيدان ، 1999 ، ص140).

3_ حقوق الطفولة :

كثيرة هي الحقوق التي منحت للطفل سواء قبل ولادته أو حتى بعد ولادته غير أن الحقوق الكبار هم الذين يقدمونها له ، و تندرج هده الحقوق كما يلي :

3_1 _الحق في المجيء للحياة :

تبدأ حقوق الطفل منذ أن يكون جنينا في بطن أمه و لدلك من حقه أن تكون العلاقة شرعية بين الأب و الأم ، و هي الضمان و الأمان للطفل ، من أجل دلك يعد الزنا إعتداء على الطفل نفسه كما أن الشريعة الإسلامية توفر الحق للطفل في الحياة وهو في بطن أمه من أجل ذلك حرمت الشريعة الإسلامية على الأم الإجهاض . (عبد الله ، 2003 ، ص76_79) .

3_2_الحق في الحياة :

الحق في الحياة هو أحد الحقوق الطبيعية التي يجب أن تضمن لكل إنسان و هدا الضمان لا يعني فقط عدم التعرض له سواء من قبل سلطات الدولة أو افراد المجتمع ، و إنما يتعدى إلى و جوب المحافظة عليه من قبل المجتمع .

و الإسلام إعتبر حق الحياة قاعدة أساسية بنى عليها كثيراً من الأحكام ، وقد إعتبر الإعتداء على هدا الحق جريمة ضد الإنسانية . (السيد إبراهيم ، 2014 ، ص 130_131).

3_3_الحق في الحرية :

من أهم الحقوق التي كفلها الله للإنسان حقه في أن يكون حراً و الحرية توازي الحياة في أهميتها فالحرية تتيح له القدرة على الحركة و النمو و الحيوية و تأمين إحتياجاته و الدفاع عن نفسه ، كما

أن الإسلام إعتبر أن الأصل في الأنسان أن يكون حرا ، و أن الحرية حق من حقوقه الممنوحة له من قبل خالقه ، فلا يجوز لأحد سلبه هدا الحق أو تقييد حريته . (الخشن ، 2009 ، ص139_ 140) .

3_4_الحقوق القانونية للطفل :

هوية الإنسان تمثل بداية الإعتراف بوجوده لأنها تجعل للفرد مكانة في المجتمع و تؤكد على وجود شخصية إنسانية لها صفة قانونية قادرة على إكتساب الحقوق و تحمل الإلتزامات و بناء على دلك فإن عناصر تحقيق هوية الطفل هي تمتعه بالحق في الإسم ، الحق في الإنتساب إلى دولة معينة برابط قانوني يتمثل في الجنسية ، الحق في النسب . (عبد اللطيف ، 2015 ، ص9_10) .

3_5_ حقوق الطفل على الأسرة :

للطفل على أسرته مجموعة من الحقوق التي يجب على الوالدين أن يوفراها له و تتمثل هده الحقوق في :

- وجود الأسرة التي سينشأ الطفل فيها و إن الأساس الصحيح الدي تبني عليه الأسرة هو الزواج الشرعي و أن يحسن كل من الزوجين إختيار الآخر كما أنه من حقوق الطفل في الإسلام أن يتمتع بمعاملة عادلة من قبل والديه .
- حق الطفل في عدم إستغلاله جسدياً و نفسياً و دلك بمحاولة الوالدين أن يجنباه المخاطر الصحية و المضار النفسية و العقلية . (العسكري ، 2016 ، ص14) .
- الحق في النفقة من غداء و كساء و دواء و مسكن .... قال تعالى (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف ...) . (مرزوق ، 2010 ، ص 128) .

3_6_ حقوق الطفل لدى الدولة :

- على الدولة أن تحمي الأطفال من أي نوع من أنواع التميز و تنظر إليهم على أنهم أطفال فقط بغض النظر عن لونه أو جنسه أو عجزه أو مكان ولادته أو من تكون طائفته .
- على الدولة أن توفر الحماية للطفل بحيث تمنع جميع أشكال سوء المعاملة و الإهمال و تقف ضد أي شكل من أشكال الإستغلال كحماية الأطفال من تعاطي المخدرات أو التورط في ترويجها أو الإستغلال الجنسي أو بيع الأطفال أو المتاجرة بهم أو إجبارهم على العمل الدي يهدد صحتهم و يحرمهم من طفولتهم .
- كما أن الدولة ملزمة بتقديم الرعاية الصحية الأولية ، و نشر التثقيف الصحي العام .
- ضمان حقوق الطفل في التعليم . (البلبيسي ، 2005 ، ص 132-133).

4_ مشاكل الطفولة :

تنقسم المشكلات التي تواجه الطفولة إلى مشكلات قبل الولادة بعد الولادة و أخرى في سن المدرسة الإبتدائية إلى بعض الإعاقات التي تصيب الطفل في مرحلة عمرية ما .

4_1_مشكلات الطفولة قبل الولادة :

و تتلخص فيما يلي العوامل الوراثية و ما يصاحبها تأثير الوراثة على العوامل العقلية أو الإصابة بالأمراض الجرثومية المزمنة المصاب بها أحد الوالدين مثل "الزهري " و سوء التغدية عند الأم الناتج عن قصور أو إفراط في الغداء أو عدم توازنه ،كما أن التسمم الحملي يؤدي إلى أمراض مثل ضغط الدم ، زيادة نسبة الزلال ، و ظهور بعض التشوهات الخلقية ، و من أكبر المشكلات التي يواجهها الطفل في هذه المرحلة تعرض الأم إلى بعض الأمراض أثناء الحمل مثل : الأنيميا ، السكري ، ... .

4_2_مشكلات الطفولة بعد الولادة :

4_2_1 الفطام : وهو الإنتقال التدريجي من الإعتماد على الحليب إلى الإعتماد على الطعام و التغدية ، بالإضافة إلى مظاهر الإفراط في الأكل أو فقدان الشهية .

4_2_2 التبول اللاإرادي : و يحدث بدون سبب أو يكون عرضا لمرض معين .

4_2_3 الغيرة : وتظهر في السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل و التي تؤدي إلى إظطرابات الطفل إنفعاليا .

4_2_4 مص الأصابع : و الذي يصبح إضطرابا إذا إستمر إلى سن الخامسة أو السادسة من عمر الطفل .

4_2_5 عدم القدرة على ضبط الإخراج : إذ يستطيع الطفل التحكم في البرز في الشهر الرابع و العشرون ، و الإختلاف عن ذلك يرجع لإختلاف حالة الطفل الصحية و الظروف النفسية لهم.

4_3_ مشكلات طفل المدرسية :

4_3_1 مشكلة الهروب من المدرسة : إن الهاربين من المدرسة سيشكلون دفعاً جديداً لعدد الأميين الجاهلين في المجتمع أو قد ينحرف قسم كبير منهم إلى أعمال تضر بهم شخصيا و تلحق ضرراً بالمجتمع ، و يلاحظ في المناطق المختلفة أنه لا يبدي الأهل كثيرا من الإهتمام بمسألة ترك الدراسة في المرحلة الإبتدائية ،طالما أن أولادهم يقومون بمساعدتهم في العمل الزراعي أو التجاري ، وبالتالي فهم في نظرهم منتجون ، و يغيب عن بال هؤلاء أنه لو أتم هؤلاء الأطفال تعليمهم لكانو من المنتجون أكثر .

4_3_2 الضعف العقلي : بغض النظر عن أسبابه فإنه يكون في سياق ثلاثة إصابات أو حالات التخلف ، العتاهة أو البلاهة .

4_3_3 مشكلات التأخر الدراسي : قد يرجع أساسا لكراهية التلميذ للمعلم أو الفصل بسبب إعاقة جسمية مثل ضعف البصر أو السمع .

4_3_4 الإكتئاب أو الإنطواء : و غالبا ما تظهر على مشارف مرحلة المراهقة و تبدو على الأطفال اللامبالاة ، الفتور ، الإنسحاب الإجتماعي .

4_3_5 السرقة : قد يلجأ الطفل لهذا الأسلوب عند حاجته للنقود مثلا .

4_3_6 الكذب : وربما يعود ذلك من قبيل التخيلات لهذا يخطئ الكبار في وصف بالكذب ، ويميل بعض علماء النفس إلى تنمية تخيلات الطفل و توجيهها بدلا من إستنكارها.

4_3_7 العدوان : نتيجة لفشل الذات في إحداث توافق يؤدي إلى الشعور بالقلق ، و الجانح يلجأ للعدوان دفاعا ضد القلق ، فالإحباط يثير القلق . (بسيوني متولي ، 1991 ، ص 15_16) .

ثانيا :الطفولة المسعفة .

1_ تعريف الطفولة المسعفة :

- **الطفولة المسعفة من وجهة نظر علم الإجتماع :**

هي الفئة التي تم إستبعدها من النظام الإقتصادي و الإجتماعي بكل مؤسساته بما في دلك الأسرة كمؤسسة إجتماعية ،حيث يفتقد إلى الإشباع الإقتصادي و الإجتماعي و الثقافي والنفسي و الوجداني.

- **الطفولة المسعفة من وجهة نظر علم النفس :**

جاء في تعريف عالمة التحليل النفسي "آنا فرويد" بأن الأطفال المحرومين من العائلة أو الأطفال فاقدي الرعاية الوالدية هم أطفال بلا مأوى و لا عائلة ، لهم تفكك في حياتهم الأسرية بسبب ظروف قاهرة ، ومن ثمة إنفصلو عن أسرهم و حرموا من الإتصال الوجداني بهم بسبب إنقطاع الرابط العائلي ، وقد ألحقوا بمؤسسات الرعاية كملاجئ لهم . (بودفع ،2019 ، ص21_22).

- **الطفولة المسعفة من وجهة نظر القانون :**

حسب ما جاء في المادة 08 من القانون الداخلي للمؤسسة يعرف الأطفال المسعفين كالتالي :

الأطفال المحرومين من الأسرة بصفة نهائية و المتمثلة فيما يلي :

الطفل الذي فقد والديه أو السلطة الأبوية بصفة نهائية بقرار قاضي الأحداث.

الطفل المهمل و المعروف أبويه و الدي يمكن اللجوء إلى أبويه و أصوله و المعتبر مهمل بقرار قضائي .

الطفل الذي يعرف بنسبه و الذي أهملته أمه عمداً و لم تطالب به ضمن أجل لا يتعدى 03 أشهر . (سيدي صالح ، 2022 ، ص238) .

2_ لمحة عن الطفل المسعف في الجزائر :

إن ظاهرة الأطفال غير الشرعين ظاهرة مجتمعية يقتضي و ضعها في سياق الأبعاد المؤثرة عليها من أسباب إقتصادية و إجتماعية و تعليمية ، و قد ساهمت العديد من العوامل على تضخيم المشكلة نظراً لإعتمادها على مجموعة من المكونات الإجتماعية و الإقتصادية التي تضافرت معاً و أدت إلى زيادة مشكلة الأطفال المعرضين للإنحراف . (فهمي ، 2003 ، ص149) .

فظاهرة الطفولة غير الشرعية ظاهرة ليست جديدة في المجتمع الجزائري حيث تعود مشكلة الطفولة المسعفة إلى الزمن الماضي حيث ظهر في الجزائر العاصمة أول مكتب يعتني بالأطفال المسعفين تمركز في باب الواد .

يعد القانون "1904" و هو مخصص لهؤلاء الأطفال المحرومين ثم نقل إلى مكان أكثر سرية عام 1917 ثم أصبح مستشفى مصطفى باشا ملجأ لهؤلاء الأطفال في الفترة 1940_1962 كان مسكن دار الجزائر هو ملجأ لهده الفئة ثم إنتشرت دار الأمومة من طرف الهلال الأحمر ، و في الوقت الحالي الدولة هي المسؤولة عن التكفل بهده الفئة و دلك عن طريق المؤسسات دات الطابع

الإداري و إستقلالية مالية و هدا بمقتضى المرسوم 83/80/ المؤرخ في 1980/03/15/ المتضمن إنشاء دور الأطفال المسعفين و تنظيمها .

و تعد "فريدة شبيدة زيداني" من الكثير من الباحثين الذين كانت لهم دراسات حول الطفولة المسعفة حيث بينت التزايد الهائل لعدد هؤلاء الأطفال خاصة اللاشرعية فكان العدد سنة 1997 منهم وسط عائلات كفيلة ، أما سنة 2000 فبلغ عدد المراكز إثنا عشر المتواجدة عبر الوطن وعن معدل الثلاثي الأول لسنة 2001 ، أكدت الإحصائيات أن عدد المسعفين هو 389 مسعف . (العريبي ، 1988 ، ص48) .

3_ خصائص الطفولة المسعفة :

إن غياب الرعاية الأمومية في حياة الطفل يؤثر فيه و يجعله يتراجع في نموه أو يظهر بعض التصرفات الخاصة التي تندرج في إطار خصائص الطفل المسعف ومن هده التصرفات و الخصائص ما يلي :

فقدان الشهية :

في هده الحالة يفقد الطفل الشهية بصفة كاملة أو الإمتناع عن الأكل ، و بالتالي تظهر على جسمه آثار النحافة و قلة الحركة و عدم اللعب مع الآخرين و التهرب من تكوين علاقات مع ذويه و أقاربه و هذا ما يساعده على ظهور خاصية العزلة و قلة الكلام .

العزلة و قلة الكلام :

و هذا ما يميز الطفل المسعف ، حيث أنه يخشى تكوين العلاقات مع الآخرين في المجتمع ، كما أن معظم هده العلاقات تنتهي بالفشل و غالبا تكون سلبية .

حب الإنتقام :

وهده الخاصية تعكس مدى الحقد و الإنتقام و الكراهية التي يتحملها الطفل المسعف ضد المجتمع الذي لم يأخد منه إلا الإهمال و الطرد فإحساس الطفل المسعف بالإنتقام من كل الأفراد الدين تسببوا في كونه مسعف تطور إلى شعوره بالإنتقام من جميع أفراد المجتمع .

التبول اللاإرادي :

هده الخاصية تصاحب الطفل إلى سن المراهقة بسبب الإظطرابات النفسية التي يعيشها الطفل و التي تظهر في الأحلام المزعجة خلال النوم .

حالات الخوف و الفزع الدائمين :

و هذه الخاصية تسبب فيها غياب الأسرة الحقيقية للطفل و تخليها عنه في السنوات الأولى ، و بالتالي فالثقة و الإطمئنان يعرفان طريقا إلى نفسية الطفل . (سيد فهمي ، 2006 ، ص80) .

4_ أصناف الطفولة المسعفة :

الطفل غير الشرعي : و هو الذي تم إنجابه خارج إطار الزواج الشرعي قد يكون مجهول الوالدين أو مجهول الأب و معرفة الأم ، و توجه هذه الفئة من طرف المستشفيات إلى المصالح المعنية بتربيتهم .

الطفل الموجه من طرف قاضي الأحداث : وهذا الصنف يضم أطفال العائلات الذين لديهم مشكلة عدم القدرة على التكفل بالطفل من كل النواحي ، وعدم توفر الجو النفسي الملائم له بإعتباره في خطر مادي و معنوي .

الطفل الذي يودع من طرف والديه : و يودع هذا الطفل لمدة محددة و هذا نتيجة لمصاعب مادية مؤقتة ، لكن يبقى لمدة طويلة ثم يتم التخلي عن هذا الطفل ، أو قد يوضع بحجة عدم التفاهم بين الزوجين .

الطفل اليتيم : و هو الطفل الذي فقد أبواه و لم يبلغ سن الرشد ، ولقد أعطى الإسلام أهمية خاصة تدعو إلى تربية اليتيم و العناية به .

الطفل المتشرد : و هذا التشرد قد يتطور إلى أن يأخذ صورة من صور التسول و هذا يعود إلى الظروف الإقتصادية الصعبة التي يعيشها الطفل ، و هكذا يضطر الطفل إلى الهروب بسبب السيطرة المفروضة عليه من طرف الأولياء ، و كثرة المشاكل العائلية ، و قد يكون بسبب وفاة أحد الوالدين و قسوة الآخر .

طفل الزوجين المطلقين :و هذا الطفل يتضرر كثيرا إثر طلاق والديه و يصبح ضحية لمشاكل كثيرة ، فالطلاق يحرم الطفل من رعاية والديه ، فحرمانه من الناحية المادية و المعنوية لا يؤذي إلى التشرد و التسول فقط بل قد يصل إلى حد الإنحراف . (سعد ،1986 ، ص310).

5_ حاجات الطفولة المسعفة :

تختلف حاجات الطفل المسعف عن حاجات الطفل العادي و دلك نظراً إلى أن الطفل المسعف ينشأ بعيداً عن بيئته الأصلية الأسرة و إشباع هده الحاجات يقع على عاتق المؤسسات الكفيلة أو الجهة القائمة بالكفالة لأنه لا بد لها من ضمان نموه بطريقة سليمة لإشباع حاجاته ، لأن عدم إشباعها قد يؤدي إلى وقوع أضرار كبيرة تمس جوانب حياته المختلفة و تتمثل هده الحاجات في :

5_1_الحاجة إلى التعليق و التبعية :

و معنى دلك أن الطفل الفاقد لوالديه بحاجة إلى من يناديها بكلمة أماه ، و خاصة عندما يكون مريضا و يحتاج إلى المراقبة و عناية أكبر أو أثناء النوم و يبدأ بالبحث عن والدته أو لغرض

قضاء إحدى حوائجه ، إد يجب أن يمتلك من يختاره أباً أو أماً له لكي يتأكد من توفير الحماية له من قبلهم .

5_2_الحاجة إلى الظبط و السيطرة :

صحيح أنه يتيم و لاكن يجب أن تصبح معاملتنا إياه بالعطف و الحنان سببا لأن يشعر بأنه قادر على الإقدام على أي عمل يريده هو و أن أحداً لا يراقبه أو يمنعه في دلك ، إد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أدبوا الأيتام كتأديبكم لأبنائكم " ،و بعبارة أخرى فالاساس في دلك راعوا الله فيهم و أعتبروا أنفسكم آباءهم ففي هده سوف لن تخدش عواطفهم و مشاعرهم . (إسماعيل ، 2009 ، ص52) .

5_3_ الحاجة إلى المحبة و الحنان :

عندما يفقد الطفل اليتيم والده أو والدته فهو يفقد منبع العطف الحقيقي و المحبة الصادقة ، و يجب علينا تلبية حاجته هده ، بأن نعامل الطفل بكل عصف ونداعبه إد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندما يرى الأيتام و المحرومين يجلسهم إلى جانه أو على فخده ،و يمسح على رؤوسهم ويقول أن الله يؤجر الفرد بعد أن يمسح من الشعر بيده .

5_4_الحاجة إلى التأكيد :

إن الأيتام و بسبب المعضلة التي يعانون منها من المحتمل أن يفقدوا العزة و الثقة بأنفسهم ، و ضرورة التربية تستوجب أن **يصار** إلى تهيئة مناخ لإعادة بناء شخصيتهم لكي يستعيدوا الثقة بأنفسهم مرة أخرى ، و يرون لأنفسهم أهمية و مكانة تليق بهم ، حتى لايكونوا عرضة للإنحراف و الخطر . (قشطة ، 2017 ، ص16_17) .

5_5_الحاجة الفسيولوجية :

هي الحاجات الضرورية التي لا يمكن للإنسان العيش بدونها و التي تعمل على الحفاظ على الفرد ومن أمثلتها الحاجة إلى الطعام و الشراب و السكن و الراحة و النوم . (العطاس ، 2013، ص38).

5_6_الحاجة إلى المدارات :

يجب مدارات اليتيم كما يجب عدم جرح مشاعره أثناء تربيته كما هو الحال مع الأطفال الآخرين ، ويجب أن نأخد في حسابنا قلبه الكسير و نعلم أنه سريع البكاء إد أن بكاءه يهز العرش كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إدا بكى اليتيم إهتز العرش ". (قشطة ، 2017 ، ص17) .

6_ العوامل المؤثرة في شخصية الطفل المسعف :

إن شخصية كل فرد منا هي كل المشاعر و الإدراكات التي يكون فيها الفرد عن نفسه و التي تنشأ في إطار علاقته بالمجتمع الخارجي ، و كذلك شخصية الطفل المسعف تتأثر بصفة مباشرة بعوامل كثيرة أهمها :

الأسرة :

إن الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس الفرد أولى علاقاته الإنسانية معه ، فالأسرة هي الوحدة التي تهيأ لإبنها الصغير البيئة الملائمة للنمو ، لهذا فإن جميع أنماط السلوك الذي يتعلمه الطفل في محيطه قيمة في حياته المستقبلية و هذا ما أكدته تجارب العلماء أن للأسرة اثر عميق في تشكيل شخصية الطفل و نموه و خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة . (عبد الحميد ، 1992 ، ص190).

فوجود الطفل في بيئة أسرته هو أمر ضروري لنمو الفرد رضيعاً ، طفلاً فمراهقاً و يصبح بعد ذلك بمهارته و عقليته إنسانا كبيراً قادراً على مواجهة أصعب المسؤليات و أكبر الأعمال . والطفل المسعف محروم من هذا الغطاء الأسري و بالتالي فإنه سيعيش حياة صعبة مليئة بالمخاطر ،

فأعتراف الطفل بأصله ضروري لتوازنه النفسي ، فوجود الطفل المسعف داخل المركز يعني بالنسبة له أنه منسي و غير مرغوب فيه و بالتالي فوجود الأطفال المسعفين داخل احياء الطفولة المسعفة يعني مرورهم بظروف مختلفة و هذا يؤدي إلى صعوبة التكيف مع المجتمع و الذي يجعله طفلا غير سوي و غير مستقر نفسيا . (الخشاب ، 1995 ، ص69) .

المدرسة :

تعتبر المدرسة المجتمع الدي يواجه الطفل ، وهي من أهم العوامل التي تساعده في تكوين شخصيته ، حيث أنها تكسبه خبرات جديدة تمكنه من تسوية وتعديل إدراكاته الأولية فكيف يزوال الطفل الدراسة و هو لا يتقبل الوضعية التي يعيشها ، فالدخول إلى المدرسة هي الفترة المهمة في حياة الطفل المسعف ، حيث تكون لديه صورة عن نفسه و شخصيته و يدرك وضعيته الإجتماعية.

وهذا مع مراحل الدراسات المختلفة ، فالمدرسة تعتبر بالنسبة للطفل المسعف إنفتاحا على عالم يختلف عن المؤسسات الإجتماعية التي يعيش فيها و بالتالي فإن تساؤلات الطفل المسعف تتزايد و مشاكله النفسية تتعقد و نتائجه المدرسية تتدهور . (زهران ، 1994 ، ص145).

المجتمع :

في المجتمع هناك عدة إتجاهات ينظر من خلالها إللا هذه الفئة المحرومة ، فهناك من يقبل فكرة الطفل المسعف كباقي الأطفال و هناك العكس يحتقرهم و يستفز مكانته ،فهذا في نظرهم نتيجة جريمة لا تغتفر فهو الذي يتحمل خطأ والديه ، و حتى الأطفال الذين يحتكون به عادة يحتقرونه و إذا ما حدث شجار بينهم فإن الموقف يكون حرجاً فهم بذلك يستعملون عبارات و كلمات تجعل منه إنسان مضطرباً و قلقاً حيث يبدأ بتساؤلات يطرحها على نفسه و هذه النظرة من طرف

المجتمع هي السبب الذي يجعل أطفال المركز يتميزون بصفات الخوف و العزل و العدوانية و الإنتقام كأنهم ينتقمون لأنفسهم من المجتمع . (فهمي ، 1980، ص 32) .

7_ مشاكل الطفولة المسعفة :

هناك مشاكل معقدة تعترض هذه الفئة من الأبناء المحرومين من رعاية الوالدين ، و أن أساليب الرعاية البديلة في المؤسسة أو دور الحضانة و مراكز الطفولة المسعفة تبقى عاجزة عن الإدماج الكلي لهؤلاء الأطفال ، و يتضح ذلك من خلال الآثار السلبية على شخصية الطفل و التي تظهر على مستواه الصحي و النفسي الذي يعيق إندماجه الإجتماعي و هذه المشاكل تتضح كالتالي :

1_المشاكل الصحية :

دلت ابحاث "ميراد" أن الأطفال الاشرعيين يشكون من التأخر و إضطراب مبكر في المجال الحركي و الذهني ، و هذا ما يؤدي إلى صعوبة التنشئة الإجتماعية ، ذلك لأنهم يولدون ليبقوا فراغا رهيبا ، و حرمان من العلاقة الطبيعية ، التي تربط الطفل بأمه ، و بدلك يحرم هذا الطفل من الغداء الأساسي ألا وهو حليب الأم الذي يصرح الأطباء بصدده أنه الغداء المثالي لما له من فوائد كثيرة و هامة منها الملائمة للمعدة و قابليته للهظم ، بلإضافة إلى أنه الغداء السيكولوجي لكونه يمثل الوسيط الأول للتقارب الجسمي بين الأم و رضيعها ، إذ يصرح فؤاد الباهي السيد : بأن للحليب الأهمية النفسية الكبرى لأنه بمثابة الدعامة الأولى التي تقوم عليها علاقة الأم بطفلها ، فالأم هي المصدر الأول الذي يمتص منه الطفل غدائه المادي و المعنوي ، وبعدها تتطور هذه العلاقة إلى علاقات إجتماعية . (نصار ، 1993 ، ص32).

2_المشاكل النفسية :

يعاني الأطفال المحرومين من حنان الأم من أعراض كثيرة كالإكتئاب و عدم الإستقرار ، الحزن ، وعدم الإبتسامة أو المداعبة و العزلة و الإنطواء على الذات ، الضعف في النمو ، نقص الشهية

و هذا ما يؤدي إلى القابلية للعدوى ، و هؤلاء الأطفال الدين يعانون من الإكتئاب هم الدين فصلو فجأة عن أمهاتهم بعد ما كانوا محرومين من أمهاتهم ، بعد ما كانوا في علاقة معهن ،أما الأطفال الذين كانو محرومين من أمهاتهم كليا فإن نمهم الداخلي كان قد تهدم و أن قدرتهم على الحب فيما بعد قد تعطلت تبعا لذلك ، وانه كلما طال الحرمان كلما تأخر نمو الطفل ، و لمحاولة إدماج هذه الفئة من الأطفال في المجتمع نفسيا ، و إجتماعيا ، علينا الإهتمام خاصة للمؤثرات الثلاث :

- السن الذي يفقد فيه الطفل رعاية أمه .
- طول مدة الحرمان .
- مدى إنعدام رعاية الأم. (الباهي السيد ، ص 30).

8_ نظرة المجتمع للطفل المسعف :

في وسط المجتمع إمتزجت الحقوق و القيم من الولادة بين صنفين من الأطفال الشرعيين و أطفال غير الشرعيين وهذه التفرقة راجعة إلى أن الطفل الغير شرعي ناتج من طرف شريكين ليس متزوجين، و في هذه الحالة يصبح الطفل الغير الشرعي فاقد لكل الحقوق الإجتماعية التي تمكنه من الإندماج الإجتماعي ضف إلى ذلك العادات و التقاليد السائدة في مجتمع لا تعترف بهذا الطفل إجتماعياً إلا إذا كان لديه أب معترف به .

بالإضافة إلى ذلك هناك عوامل أخرى متنوعة تتمثل في عوامل داتية كالعاهات الجسمية و العقلية و النفسية و العوامل البيئية كإنحلال في الروابط الأسرية و ضعف الرقابة و الظغط العائلي و إنخفاض المعايير و المستويات الأخلاقية للوالدين تناقض علاقتهما بأطفالهما فينجم عن ذلك الهجرة و الطلاق ، فيحس الطفل أنه عالة على من يتكفل به و على المجتمع وقد يؤدي به ذلك مباشرة الى الإنحراف و التشرد أما العوامل الخارجية المحيطة مثل الصداقة و "الزمالة " و المدرسة و أثر بعض الرويات السينمائية و وقوع الأطفال تحت سطوة بعض محترفي الإجرام فإن ذلك

يؤثر على شخصيته و يدفعه إلى الإجرام و الإنحراف و التشرد زد على ذلك إنعدام الثقة بالنفس و العيش في دوامة لايمكنه الخروج منها . (منصوري ، الشريبي ، 2000 ، ص20) .

بالإضافة إلى ذلك بأن الطفل المسعف في نظر المجتمع إبن حرام ولم يولد في إطار زواج شرعي و يسمى أيضا إبن "زنا" "لقيط" و المؤسف أن هؤلاء الأطفال يكبرون في عالم مغلق يتيح لهم الفرصة لإبراز قدراتهم و النجاح في مجتمعهم دون كشف سرهم الخفي و المجهول لديهم . (بن ناصر ، 2007 ، ص105_ص109).

خلاصة الفصل عن الطفولة المسعفة :

من خلال ما تنوالناه في هذا الفصل توصلنا إلى انه ستبقى الطفولة الأومنة و الأمكنة هي القبلة الاولى تتجه إليها كل الجهود التنموية و في كل الأحوال فإنه من الأهمية أن يقوم بالتركيز على الأطفال المسعفين من جوانب مختلفة نظراً لما يعيشه الطفل المسعف سواء نفسيا و إجتماعياً ، إقتصادياً ، فهو يحتاج إلى الرعاية في كافة إحتياجاته البيولوجية و الإجتماعية حتى يصبح قادراً على رعاية نفسه ، لكن وجد أن هذا الطفل لم يجد مكانه بعد في مجتمعنا نظراً لقيم المجتمع الخاصة و التي تفرض قيوداً و حدود معينة ، و بالتالي يصبح الطفل ضحية و نظراً للنقص الذي يعاني منه فهم ضحية لعلاقة غير شرعية ليصبحوا بلا مأوى و بلا أسرة تتكفل بهم لهذا و جدت مؤسسات خاصة تعتني بهذه الفئة تسمى مؤسسات الطفولة المسعفة التي توضح لنا أن لها دو هام في التكفل بهؤلاء الأطفال المسعفين من خلال العاملين كالمربين و الأخصائيين النفسانين و الإجتماعين و ذلك بإستخدام البرامج و النشاطات التي تقوم بها بهدف تقليل الشعور بالنقص لدى الطفل مسعف و توفير جو شبه عائلي له و تحقيق التكيف الإجتماعي .

الفصل الرابع : التكيف الإجتماعي .

تمهيد .

أولا : التكيف .

1_ تعريف التكيف .

2_ العوامل المساعدة على التكيف .

3_ انواع التكيف .

4_ أساليب التكيف .

5_ معايير التكيف .

ثانياً : التكيف الإجتماعي .

1_ تعريف التكيف الإجتماعي .

2_ خصائص التكيف الإجتماعي .

3_ مؤشرات التكيف الإجتماعي .

4_ مظاهر التكيف الإجتماعي .

5_ أبعاد التكيف الإجتماعي .

6_ مجالات التكيف الإجتماعي .

7_ معيقات التكيف الإجتماعي .

خلاصة .

تمهيد :

يتعرض الإنسان لظروف إجتماعية مختلفة و عليه أن يستجيب لهذه الظروف و يتفاعل معها و هذه الإستجابة مع هذه الظروف البيئية و الإجتماعية هي مانطلق عليه بباسطة التكيف الإجتماعي و كمثال على ذلك عندما ينتقل البدوي من بيئة البدواة إلى المدينة للسكن الدائم ، فعليه القيام بعمليات التكيف و تحمل تبعاتها من تعديل و تغير ، وذلك بسبب إختلاف ثقافته البدوية . و الفرد عندما ينتقل من مرحلة إلى مرحلة يواجه ظروفا جديدة توجب عليه أنماط من اساليب التكيف الإجتماعي ، من شأنها أن يؤدي إلى حفظ توازنه الإجتماعي و الحياة بطريقة مقبولة مع البيئة الإجتماعية الجديدة ، و في هذا الفصل نتطرق للتكيف الإجتماعي .

أولا :التكيف

1_تعريف التكيف :

التكيف هو إنسجام الفرد مع محيطه وهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية و يعد عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد و البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها ، يهدف فيها الفرد إلى تعديل سلوكه بما يتوافق مع بيئته الإجتماعية مما يمكن من إقامة علاقات جديدة مع الأخرين ليوافق بين نفسه و العالم المحيط به . (دياب ، حمدانة ، 2015 ، ص113).

كما عرفه" فهمي" (1987) على أنه العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه و بين بيئته . (بطرس ، 2008 ، ص101).

2_العوامل المساعدة على التكيف .

إن هناك عدة عوامل لها اثر كبير في إحداث التكيف الإجتماعي لدى الأفراد ، و لا يمكن للأفراد أن يكونوا قادرين على التكيف و الإنخراط داخل الجماعة من دونها و من أهمها :

إتباع الحاجات الإجتماعية و النفسية ، فإن إتباع الحاجات يعتبر من بين العوامل الهامة لحدوث عملية التكيف المنشودة كالحاجة إلى النجاح ، و الحاجة إلى الإستقرار و الحاجة إلى الحرية و الحاجة إلى إكتساب الخبرات الجديدة ، و كدلك الحاجة إلى الإنتماء .

أن تتوفر لدى الفرد المهارات التي تيسر له إشباع حاجاته الملحة .

أن يعرف الإنسان نفسه ، و تعد هذه المعرفة شرطاً أساسياً من شروط التكيف الجيد و معرفة الإنسان لنفسه تتضمن نواحي عدة منها : أن يعرف الإنسان حدود إمكاناته و قدراته التي يستطيع بها أن يشبع رغباته .

أن يتقبل الإنسان نفسه ، فإن فكرة الإنسان عن نفسه من أهم العوامل التي تؤثر في سلوكه ، فإذا كانت الفكرة حسنة مشوبة بالرضا فإن دلك يدغعه إلى العمل و النجاح و التكيف مع أفراد المجتمع ، أما الشخص الدي لا يتقبل نفسه يتعرض للمواقف الإحباطية التي تجعله يشعر بالعجز و الفشل .

المرونة : ويقصد بالمرونة هنا أن يستجيب الفرد للمتغيرات الجديدة إستجابة ملائمة ، فالشخص الجامد غير المرن لا يتقبل أي تغير أو تطوير يطرأ على حياته . (الروسان ، 2010 ، ص18_19).

3_أنواع التكيف :

يأخد الفرد في تفاعله مع ذاته أو مع البيئة المحيطة به أشكالا مختلفة من التكيف وهي كالتالي :

3_1_التكيف البيئي : و يشمل تكيف الكائن الحي بعامة (الإنسان ،الحيوان ، البيئة). إزاء البيئة المادية التي يعيش فيها ، و لكي يتمكن من العيش في بيئة ما ، لابد أن يكيف نفسه لهذه الأخيرة و قد تحدث تحويلات في كيان الكائن ليواجه مشكلات و صعوبات مفروضة عليه في البيئة التي يعيش فيها ، إستغرقت عشرات الألوف من السنين ليتكيف مع بيئته .وهذا هو المقصود

بالتكيف في الكائنات الحية بما فيها الإنسان ، وإن لم يستطيع التكيف فإنه ينقرض . (العبيدي ، 2009 ، ص13_14).

3_2_التكيف النفسي : يرتبط بوجود دوافع معينة لدى الفرد قد تكون شعورية أو لا شعورية ، تجعله يحاول الوصول إلى غايات معينة ، تغير من سلوكه لتجعله أكثر موائمة مع دوافعه الداخلية و التكيف مع نفسه والبيئة و تغيراتها ، و يشير" مجدي أحمد عبد الله " للتكيف النفسي من خلال المثال التالي :

حقوق الإنسان من موقف يضر حياته ، كوقوعه أمام حيوان مفترس ، و التكيف النفسي في هذه الحالة هو أن يسلك الإنسان بطريقة تمنع الخطر عنه فيهرب ، و لكن إذا أظهر خوف الإنسان البالغ من حيوان عادي كقط أو كلب أو أرنب أو ما شابه ذلك أعتبر أن مظهر الخوف تكيف نفسي غير مناسب . (مجدي ، 2003 ، ص 15_20).

3_3_التكيف الذاتي : التكيف عند "بياجيه" هو تكيف مع الحياة ، فتكيف الفرد هو حالة التوازن مع نفسه و البيئة ، حيث ينظر إلى أن التكيف عبارة عن عمليتان متكاملتان و هما الموائمة و التمثيل ، و التمثيل هو نزعة الفرد أن يغير من إستجاباته لتلائم البيئة المحيطة ، **(**تمثيل + موائمة=تنظيم**)**، (تنظيم +تكيف = توازن). (عبد الهادي ، 2004، ص52_53).

و التكيف ذاتي هو متمم للشعور بالرضا أو مظهر من مظاهره من حيث التوفيق بين الحاجات و الدوافع ، و التفاعل مع المحيط الداخلي يتضمن :فهم الشخص لذاته ، و معرفة قدراته و دوافعه و إتجاهاته ، و العمل على تنميتها و تطويرها و تحقيقها . (خوج ، 2010، ص60_69).

3_4_ التكيف المهني : يقاس مدى تكيف الإنسان مع العمل الذي يؤذيه في الحياة من خلال شعوره إتجاهه ، فإذا كان يشعر بالرضا إتجاه النشاط الذي يمارسه فمن المفترض أن يكون على قدرة من التكيف مع عمله و العكس ، و يعبر عن التكيف المهني بالرضا الوظيفي أيضا ، أي

وصف الحالة التي يتفاعل و يتكامل بها الإنسان مع عمله ، فيستغرق فيه من خلال طموحه المهني ، و يوصف هذا الإنسان أنه " إنسان متكامل " مع وظيفته في مقابل " الإنسان المغترب " أو " الإنسان المحايد " فالإنسان المغترب وظيفياً هو الذي يرتابه شعور بوجود مسافة أو عدم تكامل بينه و بين عمله . (خريف ، 2005 ، ص244) .

3_5_التكيف الإجتماعي :

وهو ذلك التكيف الذي يستطيع الفرد من خلاله التكيف مع محيطه الخارجي ، حيث يسعى إلى تكوين علاقات إجتماعية سليمة ، و ترى "هيلين سانكر 1949" أن الشخص ذو التكيف السليم هو من يسعى إلى صحبة الناس ، ويتفق معها "فروم 1900" في أن الإنسان لديه القدرة على العمل المشترك مع الناس و إنشاء علاقات إجتماعية تحقق له الإشباع . (إسماعيل ، 2001 ، ص133).

3_6_التكيف العصبي :

هو مجمل الإستراتجيات الجديدة و الإيجابية التي تتماشى مع القيم و المعتقدات التي يتم تعليمها للجهاز العصبي و تكييفه عليها ليعمل بها . (حسين ، 2007 ، ص16).

4_أساليب التكيف :

يمكن أن يلجأ الفرد إلى الكثير من أساليب التكيف ، وهي حيل دفاعية قد تقلل من الواقع المباشر لميزان الضغط و من هذه الأساليب نجد :

4_1_الحيل الدفاعية الإنسحابية :

أ_الإنسحاب : عند مواجهة المواقف المزعجة و المؤدية إلى الفشل يلجأ بعض الأشخاص إلى إختيار أبسط الطرق للتخلص منها ، وهي آلية الإنسحاب و النأي بالنفس و ذلك مثل النوم .

(فهمى ، 1987 ، ص112).

ب_ النكوص : عندما يجابه الإنسان صراعاً لاطاقة له به ، فإنه يتراجع أو ينسحب إلى أدوار سابقة من عمره . (فهمي، القطام ، 1979 ، ص 41) .

ج _ الإنكار : و معناه أن يتنكر الأنا أو أو يتبرأ من أحد طرفي الصراع الأقل أهمية و الأشد سلبية على نفسه ، كالتي توفى إبنها فأنكرت الواقع الأليم و بقيت تتصرف كمالو أن إبنها على قيد الحياة . (جبل ، 2000، ص97).

د _ التبرير : يحاول بواسطته الفرد إثبات أن سلوكه معقول و له تبرير ، ولذا يستحق القبول من الذات و المجتمع . (المليحي ، 1981 ، ص66).

4_2_الحيل الدفاعية العدوانية :

أ_ العدوان : هو رد فعل مباشر للإحباط يوجهه الفرد نحو الشخص أو الشئ المتسبب في إعاقته لتحقيق أهدافه و للتخفيف من الشعور بالفشل .

ب_ الإستقاط : و ذلك بهدف إسقاط الإنسان ما لديه من عيوب و نقائص و غيرها من الرغبات السيئة و الذمومة على غيره للحفاظ على الذات و التخفيف من شدة آلامه . (غباري ،أبوشعيرة ،2010 ، ص28) .

4_3_الحيل الدفاعية الإبداعية :

أ_ الكبت: آلية دفاعية ضد تهديد أو صراع داخلي ، حيث يلجأ الفرد إلى طرد الذكريات و الخبرات المؤلمة و الدوافع غير المقبولة من دائرة الشعور إلى منطقة اللاشعور وإقصاء الدوافع و الذكريات عن الشعور لا يقضي عليها في الواقع ، و إنما يمنع إدراكها لتجنب ما يسببه إدراكها من قلق و إضطراب .

ب_ التكوين العكسي : هو عبارة عن إبدال المشاعر المسببة للحصر بمشاعر مناقضة لا تسبب فيه ، كالذي يخاف ولا يريد أن يطلع الناس على خوفه ، فيظهر الشجاعة و يعالي فيها . (مصطفى فهمي ، 1979 ، ص39) .

ج_ التقمص : هو آلية لا شعورية لبناء الشخصية بالإعتماد على الآخر ، بخدمة نموذج مع فرد آخر و دمج خصوصياته و مطابقتها .

د_ الإزاحة : يحاول الفرد تناول عواطفه و أفكاره المجتمعة والمشحونة ليزيحها و يوجهها إلى أفكار و مواضيع و أسس غير الذين كانوا في بدايتها ففي منال الطفل "هانز" تجد الحقد الموجه نحو الأب غير مريح و مفجر للخوف من الأب فبالإزاحة تصبح العاطفة غير المريحة المتمثلة في موضوع الأب مثبتة على ممثل نزوي آخر هو الحصان . (فهمي ، 1979 ، ص39).

هـ_ التسامي : أي التعبير عن الدافع المحيط بأسلوب يرتضيه المجتمع فالدافع الجنسي الذي لا يلق إشباعا قد ينجح الفرد في خفض حدة توتره بالإتجاه إلى نشاطات بديلة تعمل على تصريف أو التعبير عن الدافع المحيط بأسلوب يرتضيه المجتمع . (المليجي ، 1981 ، ص68).

و_التعويض : يلجأ إليه الإنسان لشعوره بالفشل و العجز في إشباع دافع قوي أو إخفاء عيب جسمي أو عقلي فيقوم الفرد لا شعورياً بسلوك معين لتخفيف القلق و الضغط . (الهابط ، 2000، ص40).

5_معايير التكيف :

يطلق على الإنسان أنه سوي أو غير سوي و يكون ذلك من خلال ما إتفق عليه من أن مايسلكه أو ما يقوم به من نشاط مقبول أو غير مقبول إجتامعياً ، و الإنسان غير المتكيف هو المخالف للقانون و الظبط الإجتماعي بحيث يكون سلوكه بدرجة تفسد أخلاقه و أخلاق الآخرين و طالما أن الفعل المعياري و الفعل اللامعياري يدخل في نطاق التكيف و سوء التكيف ، لذلك فإننا نشير هنا

إلى المعايير التي يمكن أن يتحدد خلالها التكيف و التي حددها "أحمد عزت" راجعة فيما يلي : (بن ناصر ، 2007 ، ص191).

5_1_المعيار الإحصائي :

و يرتبط هدا المعيار بإعتدالية توزيع الأفراد الطبيعي ، حيث معظم الحالات تقع في المتوسط ، و يفترض المعيار الإحصائي أن التكيف السوي يكون في مدى الإقتراب من المتوسط و يحدد سوء التكيف بمدى الإنحراف عن المتوسط .

5_2_المعيار المثالي :

ويفترض هدا المعيار أن الكمال أو المثالي يجب أن يتخد كمحك للسلوك ، و كلما كان السلوك قريباً من الكمال كلما كان أقرب إلى السلوك التكيفي السوي . (بوسري ، 2020 ، ص106).

5_3_المعيار الباتولوجي :

و يرى أن الشخصيات الشادة بأغراض إكلينكية معينة كالمخاوف الشادة و الوسواس و الأفكار المتسلطة .... إلخ.

و يؤخد على هدا المعيار عدم تحديد الدرجة التي يجب أن يصل إليها إنحراف السلوك أو الشدود يتدخل بعضها في بعض ،لا يمكن أحياناً تحديد الحد الفاصل بينهما تحديداً جاسماً ، غير أن هناك طرازا من الشخصيات الشادة لا يرقى الشك إلى شدودها ، حيث نجد هدا المعيار يتضح بشكل كبير عند الأطفال الدين عندهم مخاوف نتيجة للتنشئة الخاطئة أو نتيجة لظاهرة العنف الموجودة على مستوى الأسرة ، أو نتيجة لعدم الإستقرار و التوافق الإجتماعي ناتجة من الحرمان الأسري و العاطفي فهدا يولد إضطرابات نفسية و إنفعالية لدى الأطفال .

5_4_المعيار الثقافي (الحضاري) :

و هذا المعيار يرى أن الشخص السوي هو المتكيف مع المجتمع أي تتماشى قيمه و معاييرة مع خصائص المجتمع و قوانينه و معاييره و أهدافه ، و يشترط هدا المعيار الإمتثال التام لقوانين المجتمع و قيمه و حتى إن كانت فاسدة ، تتطلب من الفرد العمل على إصلاحها و تغييرها بدلا من التكيف معها ، و من عيوب هدا المعيار أنه يختلف من ثقافة إلى أخرى . (بن ناصر ، 2007 ، ص192).

ثانياً : التكيف الإجتماعي .

1_تعريف التكيف الإجتماعي :

يعرف التكيف الإجتماعي على أنه التكيف الذي يضطر فيه المرء إلى إلى تغير سلوكه أو عاداته أو إتجاهاته و ميوله حينما ينخرط في بيئته إجتماعية تختلف في كثير من الأمور عن البيئة التي نشأ فيها و ترعرع مند نعومة أظافره ، ندكر على سبيل المثال من يهاجر إلى بلد أو منطقة أكثر حضارة أو أكثر تخلف من المنطقة التي كان يعيش فيها فيضطر أن ينسجم مع هذه البيئة الجديدة من حيث اللباس ، و المظاهر. (جرجس ، 2005 ، ص220).

و يعتبر التكيف سلوكاً يقوم به الفرد مع المحيط الذي يعيش فيه و نتيجة لوجود قدرات و ميول معينة لدى الفرد و إستعداداته جسمية و إجتماعية و إنفعالية و عقلية و التي يتميز بها عن غيره ، و لتساعدة في إحداث التكيف ، و هذا الميول و الإستعدادات هي ما يطلق عليه بعض العلماء الخصائص أو السمات الشخصية ، و يشير مفهوم التكيف إلى عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات و إمكانيات و بين البيئة بما فيها من خصائص و متطلبات .

و أما "ولمان" (wolmen) فيرى أن التكيف الإجتماعي هو جملة التغيرات و التعديلات السلوكية التي تكون ظرورية لإشباع الحاجات الإجتماعية و لمواجهة متطلبات المجتمع إلى جانب إقامة علاقات منسجمة مع البيئة (أدار ، 2002 ، ص111) .

2_خصائص التكيف الإجتماعي :

2_1_الدينامية :

التكيف الإجتماعي هي عملية مستمرة دينامية نظرا لظروف التغير المطردة في البيئتين الطبيعية و الإجتماعية فيما أ تكيف الإنسان مع بيئته حتى تتغير هذه البيئة مما يتطلب إعادة تكيفيه معها من جديد و قد أكد هذا المعنى "جود ستين " حيث نظر إلى التكيف بإنه عملية دينامية مستمرة يستجيب من خلالها الأفراد إلى حاجاتهم المتغيرة و رغباتهم بأنماط متعددة من السلوك بينما تمثل معظم أنواع السلوك الكلي للأفراد محاولا للتكيف كما أن حاجات الإنسان المتحضر معقدة كل التعقيد فكلما اشبع حاجة من حاجاته تلك ظهرت له حاجات جديدة يسعى لإشباعها لكي يصل إلى الانسجام الكامل الدي لن يصل إليه أبداً.

لدا فإن إنسجامه أقل إستقرارا و لديه وسائل عديدة للسيطرة على بيئته فهو دائما يغير فيها ، أو يبحث في إجراء تغييرها كلما عدل في بيئته إزدادت الرغبة في مواصلة التعديل ، و إذا إستقرت في بعض الأحيان فسرعان ما يصيبه نشئ من الإنزعاج ما يسبب تغير خارج عنه يحضه على تحقيق مطالب جديدة .(الصالح ، 1996, ص52).

2_2_المعيارية :

إن مفهوم التكيف الإجتماعي هو مفهوم معياري يشير إلى قيم معينة عند وصف التكيف بالسوء أو الصحة أو الكمال أو السعادة و عند وصف سوء التكيف بالمرض أو النقص أو الشذوذ أو التعاسة و هناك إختلاف بين العلماء الدين تناولو هذا المفهوم بالتحليل و التفسير في تحديد معيار

ثابث للتكيف أو سوء التكيف رغم أن معظم آرائهم تتركز على أن معيار التكيف يتعلق بقياس القدرة على التكيف مع الظروف الجديدة التي تواجه الفرد أو الجماعة . (جابر، 1979 ، ص16) .

2_3_النسبية :

إن معايير التكيف أو سوء التكيف تختلف بإختلاف الثقافات من مجتمع إلى آخر و بل داخل مجتمع الواحد نجد الأنماط الثقافية و الفرعية التي تختلف من الريف إلى المدن ، كما تختلف هذه المعايير في الوقت نفسه و المجتمع نفسه و في فترة تاريخية أخرى ، فما يعتبر تكيفاً في مجتمع ، يعتبر سوء تكيف في مجتمع آخر ، فكل مجتمع يرى أن العادات و القيم السائدة فيه هي الطريقة الصحيحة وطريقة غيرهم هي خاطئة و سيئة ، و تظهر مسألة النسبية في التكيف بصفة خاصة في المجتمع الحديث حيث أصبح الفرد ينتمي إلى جماعات متعددة تختلف معاييرها الثقافية من ذلك أن الفرد قد يكون متكيف سلميا مع أسرته أكثر من تكيفه مع جماعات النادي أو الأصدقاء ، و ذلك وفقا لظروف الموقف ومعاييره في كل جماعة وهذه تسمى الثقافات الفرعية ، و يرى "فالنت" بأن اهم الثقافات الفرعية بالنسبة لتكيف الأفراد داخل المجتمع هما ثقافة الأسرة و ثقافة الرفاق و لذلك و إنطلاقا من مبدأ النسبية الثقافية يمكن الحكم على السلوك بأنه مناسب أو غير مناسب تكيف أو غير تكيف من خلال علاقاته بثقافة معينة في زمن معين و تتوقف درجة تكيف الفرد على قدرته على التكيف التي هي نتيجة لعدة عوامل عضوية وظيفية و إجتماعية و ثقافية من ناحية . (جابر، 1979, ص 16).

2_4_الوظيفة :

بمعنى أن التكيف ينطوي على وظيفة هي تحقيق من جديد مع البيئة و أيضا من خصائص عملية التكيف مايلي :

الفرد هو المسؤل عن التكيف مع نفسه و بيئته أي أنها تتم بإرادة و رغبة الفرد .

يستطيع الفرد أن يغير في عملية التكيف من نفسه و بذلك بتغيير أنماط سلوكه البيئية أو يغير من دوافعه و أهدافه أو يعدلها .

العوامل الوراثية تؤثر في عملية التكيف ..... فالوراثة السيئة التي يرثها الإنسان كوراثة النقص العقلي مثلا تجعل الفرد قاصرا على التكيف نظرا لإعاقته التي تسببها هده العوامل الوراثية . (الهابط، 1985, ص 59) .

3_مؤشرات التكيف الإجتماعي :

- الإلتزام بأخلاقيات المجتمع و معاييره .
- تقبل التغير الإجتماعي .
- التفاعل الإجتماعي السليم مع الآخرين .
- الإمتثال لقواعد الضبط الإجتماعي .
- العمل من أجل مصلحة الجماعة .
- إدراك الفرد للمستويات الإجتماعية و تقبلها .
- التحرر من الميول المضادة للمجتمع و التمتع بالمهارات الإجتماعية .(ملال ، بن عمور ، 2018، ص158)

4_مظاهر التكيف الإجتماعي :

يمتاز التكيف الإجتماعي بمجموعة من المظاهر الواظحة والتي تدل على النضج الإجتماعي للفرد ، و من أهم تلك المظاهر :

- وضوح فكرة المرء على نفسه ولا شك أن هدا الوضوح مرتبط إرتباطاً كبيرا بفكرة الآخرين عن الفرد وسط الجماعة التي يعيش بينها ، وهذا يفسر الطبيعة الإجتماعية للذات ، ويؤكد

الفكرة التي تقول بأن الذات هي نتاج التفاعل الإجتماعي بين الفرد و غيره من الأفراد . (الصالح ، 1996 ، ص52).

- أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة ، فإذا كانت أهداف الجماعة تقوم أساساً على إحترام حقوق الآخرين فمعنى ذلك أن أهداف الفرد الشخصية يجب الا تتعارض مع الهدف الإنساني الكبير إلا لحدوث التناقض بين أهداف الفرد و أهداف الجماعة فينشأ الصراع بين الفرد و الجماعة فتضطرب عملية التوافق و التكيف الإجتماعي بينه و بين الجماعة .
- من أهم نتائج التكيف و التوافق الإجتماعي بين الفرد و الجماعة ما يشهده في تماسك قوى الجماعة حول أهداف واضحة .
- شعور الفرد بالمسؤولية الإجتماعية بين الأفراد الآخرين ، و يعني دلك رغبة الفرد في التعاون مع أفراد الجماعة و التشاور معهم على حل أو مناقشة ما يواجههم من مشكلات إجتماعية تنظيمية تخص أمور الجماعة و تنظيم حياتهم ، كذلك تتضمن المسؤولية الإجتماعية ضرورة إحترام الفرد لأراء الآخرين .
- تتضح قدرة الفرد على التكيف و التوافق الإجتماعي في ميله إلى مسايرة الجماعة و الإحساس بالألفة و المودة و الميل إلى التفاني في كل أمر يهم الجماعة ، و كذلك في التضحية بمصالحة في سبيل المصلحة العامة للجماعة .
- يترتب على التكيف الإجتماعي للفرد مع الجماعة شعوره بالتوافق و التكيف الشخصي دلك أن التكيف و التوافق الإجتماعي و التكيف و التوافق الشخصي متلازمان و مكملان لبعضهما البعض . (مصطفى فهمي ، 1979 ، ص24_25).

5_أبعاد التكيف الإجتماعي :

5_1_البعد الشخصي : نقصد به البعد السلوكي للفرد الواحد وهو عبارة عن مجموعة الدوافع و الحاجات و الإنفعالات و العواطف و العقد النفسية التي تدفع الفرد على القيام بنشاط إجتماعي معين. قوامه التوافق مع الذات و مظهره وحدة الشخصية و يقتضي تقبل الذات بكل ما فيها تقبلا غير مضطرب و دون صراع و يتميز بقلة التوترات أو إنعدامها و ذلك بسبب الخلو من الصراع الداخلي و ينجح في إشباع الدوافع الشخصية وفي تحقيق الشخصية حراز التفاهم مع الذات . (سهير ،1998 ، ص35_36).

5_2_البعد البيولوجي :

و يشير إلى أن التغيرات في الظروف ينبغي أن يقابله تغير و تعديل السلوك ، بمعنى على الكائن الحي أن يجد طرقا جديدة لإشباع رغباته و إلا كان الموت حليفه . (كامل ،1999 ، ص35_36).

5_3_البعد البيئي : و يتضمن الظروف التي يعيش فيها الفرد ظروف الأسرة و ظروف المدرسة و ظروف العمل .

5_4_البعد المعرفي و العقلي : و يتضمن مجموعة القيم و الإتجاهات و العادات الإجتماعية و المثل المسيطرة و الموجهة للجماعة الموحدة لأهذافها و لا شك أن هذا البعد هو من خلاصة عمليات التعليم و الإكتساب و التقليد التي يمارسها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة التي يعيش بين أفرادها . (مصطفى ، 1978 ، ص12).

5_5_البعد الإجتماعي : قوامه التوافق مع الناس و المؤسسات الإجتماعية و يقتضي تقبل الآخرين بكل ما فيهم و تقبل قاعدة الحياة الإجتماعية و يتميز بحد أدنى من الصراع الحاد و ينجح في إحراز التقدم الإجتماعي دون الإضطرار إلى إيداء أحد.

ينظر إلى التكيف الإجتماعي من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة ،فالإتجاه الإجتماعي يشير إلى أن الفرد ينقاد للجماعة و إطاعة أوامرها ، لمقابلة متطلبات الحياة اليومية قصد المحافظة على تماسكها و وحدتها ، فهذا الأمر يعتبر أسلوبا إجابيا للتكيف أما في حين أن الخروج عن طاعة الجماعة و محاولة الإضرار بها يعتبر مظهراً من مظاهر سوء التكيف . (القدافي ، 1998 ، ص113).

6_مجالات التكيف الإجتماعي :

للتكيف الإجتماعي مجالات متنوعة ندكر منها :

6_1_التكيف المدرسي : و يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها ، و التواؤم بين المعلم و المتعلم ، بما يهيئ للأخير ظروفاً أفضل للنمو السوي معرفياً و إنفعالياً و إجتماعياً مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي و الغياب و التسرب ، و هذا فضلاً عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن نفص الطلاب ، و يمثل التكيف مؤشراً إيجابيا أو دافعاً قوياً لدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية و برغبتهم في المدرسة يساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم و معلميهم من ناحية أخرى بل يجعل العملية التعلمية خيرة متعة و جدابة . (مصطفى فهمي ، 1979 ، ص18)

6_2_التكيف المهني : و يشمل الرضا عن العمل و الرضا عن المهنة أو إرضاء للآخرين ، و يشتمل على إختيار مناسب للمهنة عملاً و تدريباً و الدخول فيها و الصلاحية إليها و الإنجاز و التقدم فيها ، و كذا العلاقات الطيبة مع الرؤساء و الزملاء و التغلب على المشكلات و لا ينبغي أن نفهم أن التوافق المهني هو توافق الفرد لواجبات عمله المحدودة و يعني أن التوافق المهني توافق الفرد مع بيئة العمل . (عيسوي ، 2003 ، ص128).

6_3_التكيف الأسري : يعني السعادةالأسرية و يشمل الإستقرار الأسري على تحقيق مطالب الأسرة و سلامة العلاقات بين الوالدين و التمتع بقضاء وقت الفراغ و بسيادة الحب و الثقة بينهم ، و يعني أن تسود المحبة بين أفراد الأسرة و أن ينظر الزوج و زوجته إلى العلاقات بينهما أنها سكن و مودة و رحمة و تقوم العلاقات بين أفراد الأسرة المتوافقة على الحب و الإحترام و العون و هذه العلاقات على ثلاثة محاور بين الزوجين بين كل منهما و الأبناء بعضهم البعض ، و يعتمد التكيف بين الزوجين على عدة عوامل من بينها :

حسن إختيار الزوج .

التقارب في الثقافة و التعليم و المستوى الإجتماعي . (مرسي ، 2008 ، ص20) .

كما يعتمد أيضاً على التوافق الجيني بين الزوجين . (الرحمان ، 1987 ، ص24).

6_4_التكيف الزوجي :

ويشمل السعادة الزوجية و الرضا الزوجي الذي يتمثل في

- الإختيار المناسب للزوج .
- الإستعداد للحياة الزوجية و الدخول فيها و ممارستها .
- القدرة على حل المشكلات و الإستقرار الزوجي .
- الحب المتبادل و الإشباع الجنسي .

6_5_التكيف الإجتماعي :

هو تلك العمليات التي يحقق بها الفرد نوعاً من التوازن في علاقاته الإجتماعية التي يستطيع من خلاله إشباع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع . (مصطفى أحمد ، 1996 ، ص9).

أو هو محاولة الفرد إحداث نوع من التوازن بينه و بين بيئته الإجتماعية عن طريق الإمتثال للبيئة . (عزت ، 1976 ، ص29).

6_6_التكيف الديني :

الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد و كثيراً ما يكون مسرحاً للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة مثال ذلك ما نجده عند كثير من الشباب و أصحاب الإتجاهات الإلحادية و التعصبية و يتحقق التكيف الديني بالإيمان الصادق ذلك أن الدين من حيث العقيدة هو تنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية و إتزانها و يرضى حاجة الإنسان إلى الأمن أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء تكيفه و إضطربت نفسه و أصبح منبعا للقلق . (صبرة ، 2003، ص129_ 130)

6_7_التكيف الإقتصادي :

إن التغير المفاجئ بالإرتفاع أو الإنخفاض في المدخرات الإقتصادية يحدث إضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد ، و حتى الإشباع يلعب دور بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو بالإحباط فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان و الإحباط إذا كان حد الإشباع عنده منخفض و يغلب عليه الشعور بالرضا إدا كان حد الإشباع عنده مرتفعا .(الحميد الشاذلي ، 2001 ، ص64).

7_معيقات التكيف الإجتماعي :

7_1_العوائق الجسمية :

و تشمل سوء حالة الفرد الصحية و إصابته بالأمراض المختلفة و العاهات و التشوهات ، و ضعف قدرته الخاصة كنقص الذكاء و ضعف الإدراك و التركيز ة الإنتباه .

7_2_العوائق النفسية :

و منها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تعارض و تناقض أهداف أهداف الفرد أو عدم تماشيها مع إمكاناته و قدراته و عدم الإيمان بالقضاء و القدر و التشدد ، و الصلابة في الرأي ، و ضيق الأفق و الميول الشادة و عدم تناسب الإنفعالات مع المواقف .

7_3_العوائق الإجتماعية :

و تتمثل في بعض العادات و التقاليد السيئة السائدة في المجتمع و التي من شأنها التقليل من مهارات الفرد و إعاقته عن إشباع حاجاته ، بالإضافة إلى المعاملة السيئة و الحرمان من المشاركة في إتخاد القرارات ، و العلاقات الأسرية المضطربة .

7_4_العوائق المادية و الإقتصادية :

حيث يعتبر نقص المال عائق يمنع الفرد من تحقيق أهدافه في الحياة كالتعليم ، الزواج ، العمل .....الخ مما يسبب له الشعور بالإحباط و يمنعه من التكيف. (الغمري ، 2016 ، ص45).

خلاصة التكيف :

التكيف الإجتماعي عملية طرفاها الفرد و البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها و هما يتبادلان التأثير و التأثر ، بحيث يستطيع الفرد أن يغير من المؤثرات الإجتماعية التي يتعرض لها ، لكي يصبح أكثر ملائمة لمطالبه ، و أن يعدل من تلك المطالب أو الحاجات لكي يوائم بينهما و بين هذه المؤثرات فالإنسان في تفاعله مع البيئة مضطر للقيام بأحد الدورين ، إما أن يغير سلوكه أو أن يغير من بيئته الإجتماعية نفسها فالهدف من التوافق الإجتماعي إيجاد التوازن بين حاجات الفرد .

الباب الثاني:
الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد .

1_ الدراسة الإستطلاعية .

2_ الدراسة الأساسية .

2-1. حدود الدراسة .

2-2. منهج الدراسة .

2-3. عينة الدراسة

2-4. الأداة المستخدمة في الدراسة و خصائصها السيكومترية.

2-5. إجراءات الدراسة .

2-6. أساليب المعالجة الإحصائية .

خلاصة .

تمهيد :

بعد الإنتهاء من عرض مشكلة البحث و تساؤلاته ، و تحديد أهمية و أهداف الدراسة حول موضوع دراستنا هذا ، نقوم بطرح إجراءات منهجية لتحديد دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تحقيق التكيف الإجتماعي للطفل المسعف و ذلك من خلال إستخدام تقنيات البحث الميداني التي تمكننا من جمع البيانات بهدف تحليلها و الإجابة على مختلف التساؤلات المطروحة و التي تتضمن مجال الدراسة ، منهج الدراسة ، أدوات جمع البيانات و تحديد عينة الدراسة .

1. الدراسة الإستطلاعية :

تعتبر الدراسة الإستطلاعية الخطوة الأولى في إعداد البحث العملي يقوم بها الباحث من أجل الإلمام بجميع جوانب الموضوع ، وهذا ما يمكنه من إكتشاف الجوانب الخفية التي تخص المشكلة المدروسة و ذلك من خلال إحتكاكه بواقع المشكلة و الكشف عن الصعوبات التي يمكن أن تواجهه في الدراسة الأساسية و بناء أدوات الدراسة و عينة الدراسة و كيفية إختيارها .

أهم الخطوات المتبعة أثناء القيام بالدراسة الإستطلاعية في مؤسسة الطفولة المسعفة :

_ التعرف على دور مؤسسة الطفولة المسعفة في رعاية و إدماج و إعداد هذه الفئة للمستقبل .

_ القيام بمقابلات مع بعض المربيين .

_ بناء إستبيان أولي للدراسة و تعديله بناءً على آراء المربيين الطفولة المسعفة بإعتبارهم ضمن عينة الدراسة الميدانية .

_ إختيار عينة قصدية قوامها 14 من المربيين للطفولة المسعفة .

2. الدراسة الأساسية :

2_1. حدود الدراسة :

2_1_1_ الحدود المكانية : يقصد بالمجال المكاني الحيز الذي تجري فيه الدراسة الميدانية في بحثنا هذا حيث طبقت الدراسة في مؤسسة الطفولة المسعفة المتواجدة بالميلية ولاية جيجل ، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري إجتماعي تربوي ، نشأت بمقتضى المرسوم رقم 123/86 المؤرخ في 1996/05/06 .

وتقع هذه المؤسسة ببلدية الميلية شرق ولاية جيجل ، وسط مجمع سكاني ، يحدها من الشرق المؤسسة العقابية والبلدية ، و من الغرب الحماية المدنية ومن الشمال المدرسة القرآنية ومن الجنوب المحكمة و الشرطة .

2_1_1_ الحدود الزمانية :

_ وهي المدة الزمنية المستغرقة في إنجاز هذه الدراسة ، حيث تم إجراء الجانب العلمي و توزيع الإستبيان على المربيين إبتداءً من 27 أفريل إلى غاية 29 ماي 2023.

2_2. منهج الدراسة : إن أي دراسة علمية تتطلب توفر المنهج الذي يحدد المسار الذي يتبعه الباحث خلال دراسته و الوصول إلى نتائج دقيقة يمكن تعميمها ، و كل بحث له منهج خاص به و إختيار منهج الدراسة يكون وفقاً لطبيعة الدراسة .

إستخدمنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب للدراسة الحالية ، حيث يعرف على أنه :" طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة ، و تطوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها ".

(المحمودي ، 2019 ، ص46) .

2_3. عينة الدراسة :

تعد هذه المرحلة من أهم الخطوات المنهجية و الضرورية التي تتطلب من الباحث الدقة ، حيث تم إختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية ، أي قمنا بمسح شامل في تحديد أفراد الدراسة والتي بلغ عددها 14 مربي يتوزعون حسب جنس و سنوات الخبرة و هذا ما يوضحه الجدول التالي :

الجدول رقم (01) : توزيع أفراد العينة حسب السن والجنس

الجنس / السن	ذكور	إناث	المجموع
من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة .	0	4	4
من 30 سنة إلى أقل من 35 سنة .	1	9	10

2_4. الأداة المستخدمة في الدراسة و خصائصها السيكومترية :

2_4_1_ الأداة المستخدمة في الدراسة :

_ من أجل إختيار فرضيات الدراسة و الوقوف على مدى تحققها و بعد مراجعة الفصول النظرية و الدراسات السابقة ذات علاقة بدور مؤسسة الطفولة المسعفة في تحقيق التكيف الإجتماعي ، تم تصميم الإستبيان الذي يتكون من 03 محاور .

المحور الأول : دور الحصص الترفهية ، و يتضمن 11 بنداً.

المحور الثاني : النشاطات التربوية ، و يتضمن 09 بنود.

المحور الثالث : النشاطات الرياضية ، و يتضمن 07 بنود.

ليتكون الإستبيان ككل في صيغته الإجمالية 27 بندا ، و تم تحديد الإجابة عليها وفق سلم "ليكارت" الثلاثي حكم على الإستبيان (غير موافق ، محايد ، موافق) (أنظر إلى الملحق رقم 03) . و قد تم إعتماد القيم من 03 إلى 01 درجة لكل إختيار كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 02 : يمثل بدائل الإستبيان و الدرجة المعطاة لكل بديل .

الإستجابة	غير موافق	محايد	موافق
الدرجة	3	2	1

2_4_2_ تصحيح الأداة :

_ تم تصنيف درجة إستجابة المربيين على المقياس في 3 مستويات و ذلك حسب متوسطات إجابات أفراد العينة على كل فقرة على النحو التالي :

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى البدائل} - \text{الحد الأدنى البدائل}}{\text{عدد المستويات}}$$

$$\mathbf{0.66 = \frac{1-3}{3}}$$

و بذلك تكون حدود المستويات الثلاثة على النحو الآتي .

و الذي يتم من خلالها تصنيف درجة إستجابة المربيين في ثلاث مستويات موضحة كالتالي :

قيمة المتوسط الحسابي المحصور من (1 إلى 1.66) تعتبر درجة منخفظة .

قيمة المتوسط الحسابي المحصور من (1.67 إلى 2.33) تعتبر درجة متوسطة .

قيمة المتوسط الحسابي المحصور من (2.34 إلى 3) تعتبر درجة عالية .

2_4_3_ الخصائص السيكومترية للأداة :

الصدق :

_للتحقق من صدق الأداة تم التحقق من الصدق الظاهري ، و ذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين وهم أساتذة قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا (أنظر الملحق رقم 01) ، و ذلك من أجل التحقق من صحة العبارات و تعديل مايجب تعديله من خلال إعطاء مجموعة من الإقتراحات و بدائل أخرى .

و قد أجمع المحكمون على صلاحية الأدوات لقياس ما وضعت لقياسه ، وقد تم إعتماد الفقرات التي إجتمع عليها المحكمون ، إضافة إلى أنه تم تعديل بعض الفقرات ، و كذلك الصياغة وفق آراء بعض المحكمين ، فمن بين التعديلات الفقرات التالية :

في المحور الأول : تم تغير كلمة "المؤطرين" إلى "المربيين" في البند الأول ، كما تم إعادة صياغة كل من العبارات 2، 3 ، 7 ،10 ، أما باقي العبارات فقد كانت واضحة و متناسقة مع المحور .

المحور الثاني : تم تصحيح بعض الأخطاء التعبيرية ، و تغيير صياغة العبارتين 15،18، أما باقي العبارات فكانت صحيحة .

المحور الثالث : العبارات كانت صحيحة و واضحة و متناسقة مع المحور .

2_5. إجراءات الدراسة :

بدأنا دراستنا الميدانية من خلال طلب التسهيلات الموجهة إلى" ***مديرية النشاط الإجتماعي و التضامن لولاية جيجل*** " من طرف إدارة قسم علم النفس و الأرطوفونيا .

زيارة المؤسسة المعنية بعد الحصول على الإذن بالدخول (أنظر الملحق رقم 04) ، تم الإلتقاء بالمدراء و المربيين و شرح أهداف الدراسة و طريقة التطبيق ، ثم الإلتقاء بالأطفال المسعفين المتواجدين هناك .

الحديث مع المربيين من أجل إعطاء فكرة عن هذه الدراسة .

توزيع الإستبيان على المربيين في مؤسسة الطفولة المسعفة التي تمت زيارتها ، و تفريغ البيانات و تحليلها بإستخدام المعالج الإحصائي spss.

6_2. أساليب المعالجة الإحصائية :

بعد إستلام الإستبيان و إكمال عينة الدراسة قمنا بتفريغ بيانات الإستبيان بإستخدام المعالج الإحصائي spss و يسمى بالحزمة الإحصائية في العلوم الإجتماعية لحساب المتوسطات الحسابية و الإنحراف المعياري لكل عبارة من أجل الإجابة عن فرضيات الدراسة .

خلاصة :

لقد حاولنا في هذا الفصل توضيح أهم الإجراءات المنهجية للدراسة ، وذلك من أجل التعرف على أهم الأدوات المنهجية التي أستخدمت في جمع البيانات و تحليلها ، بالإضافة إلى التعرف على مجالات الدراسة و المنهج المتبع في هذه الدراسة .

الفصل السادس : عرض و مناقشة النتائج .

تمهيد .

عرض نتائج الدراسة .

مناقشة نتائج الدراسة .

القضايا التي آثارتها الدراسة .

خلاصة .

تمهيد :

بعد أن تطرقنا في الفصل السابق إلى الإجرءات المنهجية للدراسة ، سنحاول في هدا الفصل عرض نتائج فرضيات الدراسة و مناقشتها بتطبيق الأدوات الإحصائية المناسبة و ذلك بهدف معرفة إلى أي مدى تحققت الفرضيات و في الأخير الخروج بمجموعة من التوصيات و المقترحات .

1. عرض نتائج فرضيات الدراسة :

1_1_عرض نتائج الفرضية الأولى :

و التي جاء نصها : للحصص الترفيهية دور في تحقيق التفاعل الإجتماعي للطفل المسعف ، حيث تم الإجابة على هذه الفرضية من خلال حساب المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و الدرجة الكلية للمحور الأول .

الجدول رقم (03) : يوضح المتوسطات الحسابية و الإنحرفات المعيارية و الدرجة الكلية للمحور الأول .

رقم البند	المحور الأول	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	ينسجم الأطفال المسعفين داخل المؤسسة مع المربيين .	2.64	0.63	6	عالية
2	يميل الأطفال المسعفين إلى إقامة علاقات صداقة مع زملائهم داخل المؤسسة أثناء الحصص الترفيهية .	3	0	1	عالية
3	يشارك الطفل المسعف أشياؤه الخاصة مع زملائه في المؤسسة .	2.35	0.74	7	عالية
4	يشارك الأطفال المسعفين اللعب مع أقرانهم داخل المؤسسة .	2.92	0.26	2	عالية
5	يشعر الطفل المسعف بالغيرة من رفاقه .	2.78	0.42	4	عالية
6	يرغب الطفل المسعف في التواصل مع العالم الخارجي .	2.85	0.53	3	عالية
7	يشارك الأطفال المسعفين اللعب مع اقرانهم داخل المؤسسة أثناء نشاطات	3	0	1	عالية

	المركز.				
8	عند قيام المؤسسة بتنظيم إحتفالات في المناسبات الوطنية و العالمية يميل الأطفال المسعفين للتفاعل مع الإحتفال المقام خلال هده المناسبات .	2.92	0.26	2	عالية
9	عند قيام الأطفال المسعفين بتأدية أدوار معينة في مسرحيات يزيد دلك في إندماجهم مع زملائهم .	2.85	0.36	3	عالية
10	عند مشاركة الأطفال المسعفين في مجموعات صوتية تلتمس فيما بينهم تعاون و تناسق في الآداء .	2.35	0.63	7	عالية
11	خلال الدهاب في رحلات ترفيهية يميل الأطفال المسعفين للتفاعل مع الآخرين خلال هذه الرحلة .	2.71	0.72	5	عالية
	الدرجة الكلية للمحور	2.76	0.11		عالية

المصدر : من إعداد الطالبات تحت مخرجات spss .

يوضح الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و درجة إستجابة الأساتدة على المحور " الحصص الترفيهية " ، حيث يتضح أن كل البنود جاءت بدرجة عالية و هدا ما تفسره الدرجة الكلية للمحور ، حيث البندين (2،7) بدرجة معيارية عالية ونفس الرتبة و بمتوسط حسابي قدر ب 3 و اللذان يشيران إلى أن الحصص الترفيهية تحفز الأطفال المسعفين على إقامة علاقات صداقة فيما بينهم ، كما يحفزهم على اللعب مع أقرانهم .

في حين جاء كل من البندين (4) و البند (8) بدرجة معيارية عالية و بنفس الرتبة وبنفس المتوسط الحسابي الدي قدره (2.92) و نفس الإنحراف المعياري (0.26) و هدا دليل على أن الأطفال المسعفين يميلون إلى التفاعل عند تنظيم المؤسة لإحتفالات في المناسبات الوطنية والعالمية .

في حين جاء كل من البندين (9،6) بدرجة معيارية عالية ونفس الرتبة و بنفس المتوسط الحسابي الدي قدره (2.85) و بإنحراف معياري (0.53 ، 0.36) على الترتيب وهدا يشير إلى أن الأطفال المسعفين تكون لديهم الرغبة في التواصل مع العالم الخارجي ، كما أنه عند قيام الأطفال المسعين بتأدية أدوار معينة في مسرحيات هدا يزيد من إندماجهم مع زملائهم .

في حين جاء البند رقم (5) بدرجة معيارية عالية أيضا و بمتوسط حسابي (2.78) و إنحراف معياري (0.42) و هدا يشير إلى أن الطفل المسعف يشعر بالغيرة من رفاقة .

في حين جاء كل من البندان (5) و البند (6) بدرجة معيارية عالية و متوسط حسابي (2.71 ، 2.64) و إنحراف معياري (0.78 ، 0.63) على الترتيب .

أما بخصوص البندين (3 ، 10) فقد كانا أيضا بدرجة معيارية عالية و بنفس الرتبة و بمتوسط حسابي (2.35) و إنحراف معياري (0.74 ، 0.63) على الترتيب ، وهدا يدل على أن الأطفال المسعفين يشاركون أشياءهم الخاصة مع زملائهم في المؤسسة ، كما أن الأطفال المسعفين عند مشاركتهم في مجموعات صوتية تجد أن هناك تناسق و تعاون فيما بينهم .

1_2_عرض نتائج الفرضية الثانية :

و التي جاء نصها : للحصص التربوية دور في تحقيق التفاعل الصفي للطفل المسعف ، حيث تم الإجابة على هذه الفرضية من خلال حساب المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و الدرجة الكلية للمحور الثاني.

الجدول رقم (04) : يوضح المتوسطات الحسابية و الإنحرفات المعيارية و الدرجة الكلية للمحور الثاني .

رقم البند	المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
12	ينخرط الأطفال المسعفين في الأنشطة الصفية مع زملائهم .	2.71	0.61	2	عالية
13	يشارك الأطفال المسعفين في المسابقات و الأنشطة التي تقدمها المدرسة .	2.50	0.51	5	عالية
14	يميل الأطفال المسعفين لتكوين علاقات صداقة مع زملائهم في الصف الدراسي .	2.71	0.46	2	عالية
15	يثير الأطفال المسعفين مشاكل داخل الصف الدراسي.	2.64	0.49	3	عالية
16	يشعر الأطفال المسعفين بالنقص مقارنة مع زملائهم في المؤسسة .	2.57	0.75	4	عالية
17	يتلقى الأطفال المسعفين قبولا من	2.85	0.36	1	عالية

	زملائهم في المدرسة .				
18	يتقبل كل المعلمين و المعلمات وضعية الطفل المسعف .	2.71	0.46	2	عالية
19	إعتمادا على النتائج المدرسية للأطفال المسعفين تجد أن المستوى التحصيلي لهم يكون جيد .	1.50	0.75	7	منخفظة
20	يعاني الطفل المسعف من مشاكل في نظرة الآخرين لهم (زملاء الدراسة ، المعلمين ، أولياء التلاميد).	1.71	0.61	6	متوسطة
	الدرجة الكلية للمحور	2.43	0.15		عالية

المصدر : من إعداد الطالبات تحت مخرجات spss .

من خلال الجدول رقم (4) الدي يوضح المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و درجة إستجابة المربيين على محور " النشاطات التربوية " ، حيث يتضح أن أغلب البنود جاءت بدرجة عالية و هدا ما تفسره الدرجة الكلية للمحور ، حيث جاء البند رقم (17) بدرجة معيارية عالية و بمتوسط حسابي قدر ب (2.85) و إنحراف معياري (0.36) حيث يبين أن الأطفال المسعفين يتلقون قبولا من زملائهم في المدرسة .

في حين جاءت البنود (12 ، 14 ، 18) بدرجة معيارية عالية و بمتوسط حسابي (2.71) و إنحراف معياري (0.61 ، 0.46 ، 0.46) تشير إلى أن الأطفال المسعفين ينخرطون مع زملائهم أثناء القيام بالأنشطة الصفية كما أن كل المعلمين و المعلمات يتقبلون وضعية الطفل المسعف .

في حين نجد كل من البند (16) و البند (13) بمتوسطات حسابية درجتها المعيارية عالية كدلك و هي (2.57 ، 2.50) و هي بنود تشير إلى أن الأطفال المسعفين يحسون بالنقص مقارنة بزملائهم في المدرسة ، كما أن الأطفال يشاركون في المسابقات و الأنشطة التي تنظمها المدرسة .

في حين جاء البند (20) بدرجة معيارية متوسطة و متوسط حسابي (1.71) و إنحراف معياري (0.61) و هدا يدل على أن الأطفال المسعفين يعانون أحيانا من نظرة الآخرين لهم (زملاء الدراسة ، المعلمين ، أولياء التلاميذ) .

أما بخصوص البند رقم (19) فقد كانت الدرجة المعيارية منخفظة بمتوسط حسابي (1.50) و إنحراف معياري (0.75) و هدا يشير إلى أن المستوى التحصيلي للأطفال المسعفين لا يكون جيداً و دلك إعتماداً على النتائج المدرسية لهم .

1_3_عرض نتائج الفرضية الثالثة :

و التي جاء نصها : للحصص الرياضية و البدنية دور في تحقيق التعاون بين للطفل المسعف و جماعة الرفاق ، حيث تم الإجابة عن هذه الفرضية من خلال حساب المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و الدرجة الكلية للمحور الثالث.

الجدول رقم (05) : يوضح المتوسطات الحسابية و الإنحرفات المعيارية و الدرجة الكلية للمحور الثالث .

رقم البند	المحور الثالث	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
21	يحب الأطفال المسعفين ممارسة الرياضة .	2.42	0.64	3	عالية
22	يفضل الأطفال المسعفين ممارسة الرياضة الفردية .	2	0.67	5	متوسطة
23	يفضل الأطفال المسعفين ممارسة الرياضة الجماعية .	2.21	0.57	4	متوسطة
24	يمتلك الأطفال المسعفين روحا رياضية .	2	0.96	5	متوسطة
25	لدى الأطفال المسعفين طموح الإحترافية .	1.92	0.91	6	متوسطة
26	ممارسة الأطفال المسعفين للرياضة تساعدهم على التعاون مع رفاقهم .	2.92	0.26	1	عالية
27	يشارك الطفل المسعف في النشاطات الرياضية الجماعية بحماس مشاركة إيجابية .	2.57	0.51	2	عالية
	الدرجة الكلية للمحور	2.29	0.39		متوسطة

المصدر : من إعداد الطالبات تحت مخرجات spss .

يوضح الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و درجة إستجابة الأساتدة على محور " النشاطات الرياضية " ، حيث يتضح أن أغلب البنود جاءت بدرجة متوسطة و هدا ما تفسره الدرجة الكلية للمحور ،

حيث جاء البند رقم (26) بدرجة معيارية عالية و بمتوسط حسابي قدر ب (2.92) و إنحراف معياري ب(0.26) وهدا يشير إلى أن النشاطات الرياضية تساعد الأطفال المسعفين على التعاون مع رفاقهم .

في حين جاء البندان (21 ، 27) بدرجة معيارية عالية و متوسط حسابي قدر ب (2.42 ، 2.57) و إنحراف معياري (0.64 ، 0.51) على الترتيب وهدا يشير إلى أن "النشاطات الرياضية " تجعل الأطفال المسعفين يحبون الرياضة ، كما أن الأطفال المسعفين يشاركون في النشاطات الرياضية الجماعية بحماس مشاركة إيجابية .

في حين جاء البند رقم (23) بدرجة معيارية متوسطة و متوسط حسابي (2.21) و إنحراف معياري (0.57) حيث يشير إلى أن الأطفال يفضلون الرياضة الجماعية .

في حين جاء البندان (22 ، 24) بدرجة معيارية متوسطة و متوسط حسابي قدر ب(2) و إنحراف معياري (0.67 ، 0.96) على الترتيب و هدا يشير إلى أن الأطفال المسعفين قليلا مايفضلون الالعاب الفردية ، و القليل منهم يملك روحاً رياضية .

أما بخصوص البند (25) فقد تحصل على درجة معيارية متوسطة بمتوسط حسابي (1.92) و إنحراف معياري (1.91) و هدا يدل على أغلب الأطفال المسعفين ليس لديهم طموح للإحترافية .

1_4_عرض نتائج الفرضية الرئيسية :

التي نصها : " للبرامج البيداغوجية المقدمة في مؤسسات الطفولة المسعفة دور في تحقيق التكيف الإجتماعي" .

يتم الإجابة عن هده الفرضية من خلال حساب المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و درجة كل محور و الدرجة الكلية لإستجابات أفراد العينة على المقياس :

الجدول رقم (6) : يوضح المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و الدرجة الكلية للمحاور و الإستبيان .

رقم السند	الرتبة	محاور المقياس	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
1	1	الحصص الترفيهية	2.76	0.11	عا

					لية
2	2	النشاطات التربوية	2.43	0.15	عا لية
3	3	النشاطات الرياضية	2.39	0.39	عا لية
الدرجة الكلية للمحاور			2.52	0.21	عا لية

المصدر : من إعداد الطالبات وفق مخرجات spss.

يوضح الجدول المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و درجة كل محور و الدرجة الكلية للمقياس ككل ،حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس الكلي (2.52) و الإنحراف المعياري (0.21) و درجة معيارية عالية و هي تعتبر معبرة حيث حاء المحاور (1) ، (2) ، (3) ، الذين يعبرون عن الحصص الترفيهية و النشاطات التربوية و النشاطات الرياضية بمتوسطات حسابية (2.76 ، 2.43 ، 2.39) و إنحرافات معيارية التي قدرت ب (0.11 ، 0.15 ، 0.39) بدرجة معيارية عالية لكل منهم . وهدا يشير إلى أن كل من الحصص الترفيهية و النشاطات التربوية و النشاطات الرياضية يساهمون بدرجة عالية في تحقيق التكيف الإجتماعي .

2_ مناقشة النتائج :

2_1_ مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

التي نصها : ***"للحصص الترفيهية دور في تحقيق التفاعل الإجتماعي للطفل المسعف من وجهة نظر المربيين "***. من خلال النتائج المتحصل عليها يظهر أن درجة مساهمة الحصص الترفيهية في تحقيق التفاعل الإجتماعي للطفل المسعف من وجهة نظر المربيين جاءت بدرجة عالية ، و قد يرجع السبب في ذلك إلى أن الحصص الترفيهية تسلي الأطفال المسعفين و تروح عن أنفسهم ، فهذه الحصص و النشاطات تعتبر مصدر لسعادتهم و جلب الراحة النفسية لهم .

أيضا قد يرجع السبب إلى أن هذه الحصص الترفيهية تعمل على تحفيز الأطفال و تشجيعهم على إقامة علاقات صداقة بينهم ، و تحفزهم على اللعب مع أقرانهم ، فتكون عامل في القضاء على الإنطوائية في نفوس الأطفال و تجعلهم إجتماعيون مع بعضهم و غيرهم ، و هذا ما جاء به البندان (02) و(7) اللذان ينصان على أن هذه الحصص الترفيهية تحفز الأطفال المسعفين على إقامة علاقة صداقة فيما بينهم .

أيضا تجد الأطفال المسعفين يميلون إلى القيام بنشاطات ترفيهية مختلفة فيقومون بتأدية أدوار معينة في المسرحيات ن وغيرها من النشاطات الترفيهية ، و هذا ما يزيد من إندماجهم مع زملائهم

و تبادل التفاعل فيما بينهم ، و هذا ما تطرقت إليه نظرية التبادل الإجتماعي التي تنص على تبادل العلاقات و التفاعلات بين الأفراد عامة ، و بين الأطفال المسعفين فيما بينهم من خلال هذه الحصص خاصة، و من خلال هذه الحصص الترفيهية المقامة داخل المؤسسات و المراكز المخصصة لهذه الفئة يمكن خلق جو أسري بين الأطفال ، فينسى الطفل المسعف وضعيته و أنه تم التخلي عنه ، و منه يتخلص من الطاقة السلبية التي قد تكون داخله ، و هذا ما جاءت به دراسة خديجة دخينات (2012) التي تطرقت إلى أن مراكز الطفولة المسعفة تعمل جاهدة وبكل الطرق الممكنة لخلق رعاية وجو أسري مريح قد حرم منه الأطفال عندما تم التخلي عنهم .

و من خلال ما سبق و بالرجوع إلى الدرجة الكلية للمحور (01) المرتبط بالحصص الترفيهية نجد أن الفرضية قد تحققت .

2_2_ مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

التي نصها " **للحصص التربوية دور في تحقيق التفاعل الصفي للطفل المسعف من وجهة نظر المربيين** " . من خلال النتائج المتحصل عليها يظهر أنه للحصصةالتربوية دور في تحقيق التكيف الإجتماعي للطفل المسعف وذلك من وجهة نظر المربيين وجاءت بدرجة عالية وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الحصص التربوية و البرامج المقدمة فيها تكون عبارة عن حلقة وصل تربط بين الطفل المسعف وجماعة الرفاق فإنخراط الطفل المسعف في هده الأنشطة الصفية قد يساعده على تكوين علاقات صداقة جديدة ويجعله متفاعلا مع البيئة الإجتماعية المحيطة به وهذا ما تؤكده النظرية التفاعلية الرمزية وحسب ماتوصلنا إليه من تحليل نتائج المتحصل عليها أيضا وجدنا أن الأطفال المسعفين غالبا مايثيرون مشاكل داخل الصف الدراسي ، مع شعورهم الدائم بالنقص و الخوف من نظرة الأخرين لهم ، هدا الإحساس بالخوف و النقص قد ينتج عنه مشاكل نفسية لدى الطفل المسعف وتغير سلوكاته وحبهم للعزلة و الإنطواء . وبذلك فإندماج الطفل المسعف داخل البيئة الصفية مع زملائه و ممارسة النشاطات التربوية معهم يساعده على تقبل داته قبل ان يتقبله المجتمع المجتمع . ومن خلال ماسبق وبالرجوع إلى الدرجة الكلية للمحور (2) المرتبط بالحصص الترفيهية نجد أن الفرضية قد تحققت.

2_3_ مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

التي نصها " **للحصص الرياضية والبدنية دور في تحقيق التعاود بين الطفل المسعف وجماعة الرفاق من وجهة نظر المربيين**" . من خلال النتائج المتحصل عليها يظهر بأنه للحصص الرياضية و البدنية دور في تحقيق التعاون بين الطفل المسعف و جماعة الرفاق وجاءت بدرجة متوسطة ، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الرياضة تساهم في التعاون بين الطفل ورفاقه فالنشاطات الرياضية تعتبر فرصة للترويح عن النفس يجد فيها معظم الاطفال مجالات حقيقية للمرح والسرور ، كما أنه قد توفر الحصص الرياضية و البدنية فرص لإحتكاك الطفل المسعف مع رفاقه ، وذلك بتكوين مجموعات متنافسة وهذا مايتيح لهم التعرف على بعضهم البعض مع وجود الروح التنافسية وحب أثبات النفس و حب التغيير ، وهذا ماجاء حسب نظرية الصراع التي من مفاهيمها الأساسية الصراع و المنافسة وحب إثبات النفس وقد ينتج عن هذه المنافسة بين الطفل المسعف ورفاقه مجموعة من السلوكات الغير سوية كغياب الروح الرياضية .كما أنه هناك فئة من الأطفال يحبون ممارسة الرياضية الفردية وربما يرجع ذلك إلى تمتعهم بشخصية إنطوائية و منعزلة . وبدلك يمكننا القول أن الحصص الرياضية و البدنية قد تسمح بإبراز شخصية الطفل المسعف فهي فرصة للتعبير عن قدراتهم ومهاراتهم وإبراز مواهبهم . ومن خلال ماسبق وبالرجوع إلى الدرجة الكلية للمحور (3) المرتبط بالحصص الرياضية و البدنية ونجد ان الفرضية تحققت .

2_4_ مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية :

من خلال نتائج الفرضية العامة التي جاءت كما يلي : " **للبرامج البيداغوجية المقدمة في مؤسسة الطفولة المسعفة دور في تحقيق التكيف الإجتماعي للطفل المسعف من وجهة نظر المربيين** ".حيث يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (6) أن الفرضية العامة جاءت بدرجة عالية ، وهذا يعني أن البرامج البيداغوجية المقدمة في مؤسسة الطفولة المسعفة لها دور كبير في

تحقيق التكيف الإجتماعي للطفل المسعف ، فمؤسسة الطفولة المسعفة تتخد الحصص الترفيهية و الربوية و الرياضية كوسيلة لتحقيق التكيف للطفل المسعف . وفيما يتعلق بالمحاور المشكلة للمقياس والتي سبق وأن حددناها (3 (محاور. فمحور النشاطات الترفيهية و محور النشاطات التربوية جاءت بدرجة عالية مع إختلاف بيط فيما بينها ، و المحور الثالث الدي تبنى النشاطات الرياضية جاء بدرجة متوسطة . حيث كانت النشاطات الترفيهية في المرتبة الأولى وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الاطفال يحبون الترفيه عن أنفسهم ، و يميلون إلى القيام بنشاطات يروحون بها عن أنفسهم ويتشاركون فيما بينهم فتحسسهم هذه النشاطات بالمتعة و الراحة النفسية . أما فيما يخص محور النشاطات التربوية و الذي جاء في المرتبة التانية وقد ويعزى ذلك إلى أن إنخراط الطفل في هده النشاطات الصفية قد يساعده على تكوين علاقات صداقة جديدة ، وتخلق في داخله الرغبة في التفاعل مع بيئته الإجتماعية المحيطة به . أما عن محور النشاطات الرياضية فقد جاء في المرتبة الثالثة وهدا قد يعود إلى أن الطفل المسعف يجد في هذه النشاطات فرصة للإحتكاك مع رفاقه وأيضا قد تساهم هذه النشاطات في خلق روح التعاون بين الأطفال ومنه القدرة على الإندماج فيما بينهم ومع المجتمع . ومن خلال ماسبق عرضه وبالرجوع إلى الدرجة الكلية وتحقق الفرضيات ، نستنتج ان الفرضية الرئيسية قد تحققت.

2_5_مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة :

بعد ان تم عرض الدراسات السابقة ، والتي تناولت موضوع دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تحقيق التكيف الإجتماعي للطفل المسعف ،اد لم نعثر على اي دراسة مطابقة، إنما الدراسات السابقة التي إستعنا بها هي دراسات مشابهة وقد تطرقنا إلى مختلف نتائج هذه الدراسة ومقارنتها بالنتائج المتوصل إليها في دراستنا الحالية .

فدراسة فريدة شبيب توصلت إلى مجموعة من النتائج تتفق مع دراستنا من حيث تناولها موضوع الأطفال غير الشرعيين المتخلى عنهم وكدا إستخدامها للمقابلة كواحدة من أدوات جمع البيانات والتي وظفناها في بحثنا أيضا ، بينما نجد أنها إختلفت مع دراستنا من خلال إستخدامها لعينتين لبحثها داخل وخارج الجزائر(فرنسا) .

في حين اننا نجد دراسة خديجة دخينات تماثلت مع دراستنا في كونها تناولت الأطفال المسعفين و إعتمادها على سجلات ووثائق جمع البيانات عن بحثها، في حين دراستنا إعتمدت على المقابلة و الإستمارة و الملاحظة إضافة إلى وجود إختلاف و المتمثل في أن الباحثة إعتمدت على منهج تحليل المضمون بينما في دراستنا إعتمدنا على المنهج الوصفي.

بالإضافة إلى دراسة مديحة العربي بعنوان الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية و المودعين بالمؤسسة الإيوائية حيث نجد أن دراسة الباحثة إتفقت مع دراستنا من خلال تناولها لموضوع الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وإختلفت مع دراستنا من خلال إعتمادها على عينتين الأولى من خلال دراسة الأطفال المودعين بالمؤسسات الأيوائية و الثانية دراسة أطفال الاسر العادية ، حيث إستخدمت منهج المقارنة على عكس دراستنا التي إعتمدت على المنهج الوصفي.

أما دراسة جمال شفيق بعنوان سمات الأطفال المودعين ببعض المؤسسات حيث نجد أنها إتفقت مع دراستنا في انه كلاهما يسعى للكشف عن مدى توافق الطفل المسعف داخل المؤسسة و الكشف عن الحالة النفسية و الإجتماعية للطفل ، وإختلفت مع دراستنا بحيث أن دراسة الباحث تمركزت حول الأطفال داخل الأسر البديلة و المؤسسات الإيوائية فقض، كما أنه قام بدراسة كل جنس على حدى في كلتا المؤسستين، بينما قمنا بدراسة كلا الجنسين مع بعض.

3_القضايا التي أثارتها الدراسة:

إن الدراسة النظرية و الميدانية التي قمنا بها في بحثنا هدا قد وضعتنا في عدة من المرات أمام بعض المشكلات التي لم تكن تندرج ضمن أهداف دراستنا ، رغمصلتها بموضوع دراستنا، وهدا ماجعلنا نثير ونشير إلى بعض من هده المشكلات أو القضايا التي واجهتنا ، والتي تحتاج إلى تفسيرات واقعية وتستلزم بحثا ودراسة ومن تلك القضايا التي أثارتها دراستنا:

_ ماهي الأسباب التي تجعل الأباء يتخلون عن أبناءهم وإيداعهم في مؤسسات الطفولة المسعفة؟

_ ماهي مساعي مؤسسة الطفولة المسعفة لتعويض الطفل المسعف عن الحرمان الدي يعاني منه؟

_ هل تسعى مؤسسة الطفولة المسعفة إلى إقتناء وسائل بيداغوجية جديدة

_ ماهو تأثير فرض قوانين صارمة من قبل المؤسسة على نفسية الطفل المسعف ؟

_هل تحتوي مؤسسة الطفولة المسعفة على العدد الكافي من المرافق الي تخدم و تكفل اوجه الرعاية للأضفال المسعفين ؟

هل الكفاءة المهنية للمربيين تعد معيارا يساعد على التنشئة الإجتماعية للطفل المسعف؟

هل يساهم وجود مرافق التسلية داخل المؤسسة في التنشئة الإجتماعية للطفل المسعف ؟

وهذه كانت جملة من الإنشغالات و الأسئلة التي تبادرت إلى أدهاننا والتي أثارت إهتمامنا وأخدت حيزا من تفكيرنا خلال قيامنا بإجراءات بحثنا الميدانية داخل المؤسسة.
وهده قضايا هامة يمكن إتخادها كموضوع للدراسة في مجال علوم التربية و علم النفس.

خلاصة :

تم من خلال هدا الفصل إبراز أهم النتائج المتحصل عليها بعد تحليل البيانات و بالإعتماد على برنامج (spss) وتفسير النتائج وتحليل النتائج في ضوء الدراسات السابقة و النضريات التي لها صلة بموضوع دراستنا .

الخاتمة

الخاتمة :

من خلال ما تقدم عرضه خلال الفصول التي تضمنتها دراستنا و التي تمحورت حول دور مؤسسة الطفولة المسعفة في تحقيق التكيف الإجتماعي للطفل المسعف و ذلك من وجهة نظر المربيين ، حيث قمنا فيها بوضع فرضيات متناولين فيها متغيرات تنطوي تحتها مؤشرات من الواقع المعاش و ذلك بإجراء الدراسة الميدانية بمؤسسة الطفولة المسعفة بالميلية ، حيث ربطنا بين الجانب النظري و الجانب الميداني للتأكد من صحة الفرضية التي طرحناها في بداية الدراسة ، فالنتائج المتحصل عليها أكدت على الدور الذي تقوم به البرامج البيداغوجية في تحقيق التكيف للأطفال المسعفين و التي تهدف من خلالها إلى خلق نوع من الإستقرار و التوافق ، و ذلك من خلال الأنشطة التي يقدمها المربيين في المؤسسة و التي يعمل على ضبطها نفسانيين و إجتماعيين ، مراعيين للمراحل العمرية التي يمر بها الأطفال ، و هدا كله من أجل ضمان شخصية متزنة و مساعدتهم على التكيف الإجتماعي .

و على الرغم من كل هذه المجهودات المبدولة يبقى التكيف الإجتماعي للأطفال المسعفين ناقصاً ، لأن تكيفهم قد يكون داخل المؤسسة فقط نتيجة البرامج المسطرة التي يسهر على تقديمها مختلف العاملين هناك ، في حين تنعدم البرامج الموجهة للمجتمع حول كيفية التعامل مع هذه الفئة ، و فقدانهم للتوعية اللازمة .

وتبقى الوصمة تلاحق الأطفال المسعفين و تؤثر فيهم نفسياً بطريقة سلبية في حالة عدم تغير نظرة المجتمع لهم ،و هذا ما قد يؤدي إلى إنحراف هذه الفئة ، و هذا ما تعجز عليه المؤسسة لأنه خارج عن نطاقها بل ينحدر تحت نطاق المجتمع .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

اولا : المراجع باللغة العربية:

1_ القواميس و المعاجم:

1_ جرجس ، ميشال .(2005) . معجم مصطلحات التربية و التعليم (ط.1) . دار النهظة العربية للطبعاة و النشر

2_ غيث، محمد عاطف.(2006). قاموس علم الإجتماع (د.ط). دار المعرفة الجامعية للطباعة و النشر.

2_ الكتب

1_أدار ،عبد اللطيف.(2002).مفهوم الذات و التكيف الإجتماعي (ط.1). دار كيوان للطبعة و النشر.

2_أحمد ، محمد مصطفى .(1996).التكيف و المشكلات المدرسية (ط.1). دار التعارف الجامعية.

3_إسماعيل ، نسيبة إبراهيم .(2001).عوامل الصحة النفسية السليمة (ط.1).ابتراك للطباعة و النشر.

4_الزيباري،طاهر حسو .(2016).النظرية السوسيولوجية المعاصرة(د.ط) . دار البيروني للطباعة و النشر.

5_الحسن، إحسان محمد .(2010).النظريات الإجتماعية المتقدمة (ط.2). دار وائل للطباعة و النشر.

6_القريشي، غني ناصر حسين.(2011).المداخل النظرية لعلم الإجتماع (ط.1).دار صفاء للنشر و التوزيع.

7_الحوراني، محمد الكريم .(2008).النظرية المعاصرة في علم الإجتماع (ط.1).دار مجدلاوي للطباعة و النشر.

8_الخشن ،الشيخ حسين.(2009).حقوق الطفل في الإسلام (ط.1).دار الملاك للطبعة و النشر .

9_المحمودي،محمد سرحان علي .(2019).مناهج البحث العلمي (ط.3).دار الكتب للنشر و التوزيع.

10_القدافي،محمد رمضان.(1998).الصحة النفسية و التوافق(ط.2).المكتب الجامعي الحديث.

11_الريماوي ،محمد عودة .(2002).علم النفس (ط.1).دار الشروق للنشر و التوزيع.

12_الصالح،مصلح .(1996).التكيف الإجتماعي و التحصيل الدراسي (ط.2).دار الفيصل الثقافي للنشر و التوزيع.

13_الخوجا، عبد الفتاح ، محمد سعيد.(2002).الإرشاد النفسي و التربوي بين النظرية و التطبيق (ط.1).الدار العلمية للنشر و التوزيع.

14_الهنداوي، علي فاتح.(2002).علم النفس الطفولة و المراهقة(ط.2).دار التكيف الجامعية.

15_القدافي، محظد رمضان.(2002).علم النفس النمو للطفل و المراهق(د.ط). المكتبة الجامعية.

16_العبيدي، محمد جاسم .(2009).مشكلات الصحة النفسية أمراضها و علاجها(ط.1).دار الثقافة للنشر و التوزيع.

17_الحسن، إحسان محمد .(2015).النظريات الإجتماعية المتقدمة (ط.3).دار وائل للنشر والتوزيع.

18_الخشاب، مصطفى.(1995).دراسات في علم الإجتماع العائلي (ط.1).دار النهظة العربية.

19_الهابط ، محمد السيد .(1985).التكيف و الصحة النفسية (د.ط). المكتب الجامعي الحديث.

20_الهابط ، محمد السيد .(2003).التكيف و الصحة النفسية (ط.1).المكتب الجامعي.

21_المليحي ، حلمي .(1981). الصحة النفسية (د.ط).المعهد العالي للخدمة الإجتماعية.

22_الباهي، فؤاد السيد .الأسس النفسية لنمو الطفولة الى الشيخوخة (د.ط) مكتبة النهضة للطباعة و النشر.

23_البكيري ، طارق .(1999).مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية (د.ط(

24_الحميدالشادلي، محمد عبد الحميد .(2001).الواجبات المدرسية و التوافق النفسي (ط.1). المكتبة الجامعية .

25_بسيوني ، متولي فؤاد .(1991).الأمومة و الطفولة (د.ط) .مركز الإسكندرية للكتاب.

26_بطرس، حافظ بطرس .(2008).التكيف و الصحة النفسية للطفل(د.ط) .دار المسيرة للنشر و التوزيع.

27_بن خرف، الطاهر .(2003).الوسيط في الدراسات الجامعية (د.ط).دار هومة للنشر و التوزيع.

28_جيل، فوزي محمد.(2000).الصحة النفسية و السيكولوجية الشخصية (ط.3).المكتبة الجامعية.

29_حسين محمد،عبد الهادي.(2007). ديناميكية التكيف العصبي و ثوة الذكاءات المتعددة (ط.1).دار العلوم للنشر و التوزيع.

30_حسن ، عبد الحميد سيد أحمد.(1992). الطفولة و الأسس و الرعاية النفسية (ط.2). مركز الدراسات في علم الإجتماع النفسي.

40_خوج ، حنان أسعد .(2010).المبادئ العلمية للطحة النفسية (ط.1). مكتبة الرشد ناشرون .

41_خريف، حسين .(2005). مدخل إلى الإتصال و التكيف الإجتماعي (د.ط). مخبر علم الإجتماع للبحث و الترجمة .

42_ زيدان ، محمد مصطفى .(1999).النمو النفسي للطفل و المراهق و النظريات الشخصية (ط.3). دار الشروق للطباعة و النشر.

43_ زهدان، حامد عبد السلام.(1994). علم النفس الطفل (ط.1). دار عالم الكتاب للطبعة و النشر .

44_ زيتلين ، أرفنج .(1973). النظرية المعاصرة في علم الإجتماع (محمد عودة ابراهيم عثمان ، د.ط) . دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع.

45_ سليم ، مريم .(2002). علم النفس النمو (ط.1) . دار النهضة العربية للطباعة و النشر.

46_ سعد، ابراهيم .(1986). مشكلات الطفولة و المراهقة (د.ط) . دار الأفاق الجديدة للطبعة و النشر.

47_ صبرة، محمد علي .(2003). الصحة النفسية و التوافق النفسي (ط.1) . دار النهضة العربية للطباعة و النشر.

48_عبد الهادي، نبيل .(2004). سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال (ط.1). دار وائل للنشر و التوزيع.

49_ عبد الرحمن ، عبد الحميد .(1987).علم النفس التربوي و التوافق الإجتماعي (ط.2). دار النهضة العربية للطباعة و النشر.

50_ عيساوي، عبد الرحمن.(2004). معالم علم النفس (ط.1). دار النهضة العربية للطباعة و النشر.

51_ عزت، احمد رابح .(1976). أصول علم النفس (ط. 1). المكتب المصري الحديث.

52_ غباري ، ثائر أحمد. أبو شعيرة ، خالد احمد.(2010). التكيف مشكلات وحلول (د.ط).مكتبة المجتمع العربي.

53_ غباري ، ثائر احمد.أبو شعيرة ، خالد محمد .(2002). سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة و المراهقة (ط. 1). مكتبة المجتمع العربي.

54_ فهمي، سامية محمد .(2003). المشكلات الإجتماعية (ط.1). دار المعرفة الجامعية.

55_ فهمي، مصطفى . (1980). علم النفس الاكلينيكي (ط. 1).دار الهلال للنشر و التوزيع .

56_ فهمي ، مصطفى. القطام ، محمد علي .(1979). علم النفس الإجتماعي (ط.3) مكتبة الخانجي.

57_ كامل ، أحمد سهير .(1999). الصحة النفسية و التوافق (ط.1). مركز الإسكندرية.

58_ لاهاي ، عبد العزيز الحسين.(2008). مقدمة في علم الإجتماع (د ط). وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

59_ محمدبهجت ، جاد الله كشك.(1996).تنظيم المجتمع من المساعدة إلى الدفاع (د.ط) . المكتب العلمي الكمبيوتر.

60_ محمد ، سيد فهمي.(2006). أطفال الشوارع (د.ط). المكتب الجامعي الحديث.

61_ مرسي ، كمال ابراهيم .(2008). الأسرة و التوافق الأسري (ط.1). دار الجامعة.

62_ مرزوق ، وفاء .(2010). حماية حقوق الطفل في ظل الإتفاقات الدولية(ط.1). دار منشورات الحلبي الحقوقية.

63_ مجدي، أحمد عبد الله.(2003). السلوك الإجتماعي و ديناميات(ط. 1). دار المعرفة الجامعية.

64_ منصوري ، عبد الحميد .الشربيي، أحمد زكريا .(2000). الأسرة على مشارف القرن 21(ط.1). دار الفكر العربي.

65_ نعيم ، احمد سمير. (2006). النظريات في علم الإجتماع (د.ط) . دار الكتب المصرية.

66_ نصار ، كرستيس . (1993). عد يا أبي مشاكل يطرحها غياب الأب عن الأسرة (ط. 1) .دار جرجس برس.

67_ نعيم ، أحمد سمير .(2006). النظريات في علم الإجتماع (د.ط) . دار الكتب المصرية.

68_ نيغولا، تيماشيفت.(1980). نظرية علم الإجتماع (ترجمة محمد عود واخرون ،ط1). دار المعارف.

3_ الرسائل و الاطروحات :

1_ السيد ابراهيم ،محمدعبد الله.(2014). دور مواقع التواصل الاجتماعي في رصد انتهاكات حقوق الطفل العربي.مدكرة ماجستير (منشورة). جامعة عين الشمس.

2_ العسكري ،كهينة .(2016).حقوق الطفل في الشريعة الاسلامية والقانون الدولي.مدكرة ماجستير (منشورة). حامعة أحمد بوقرة.

3_ البلبيسي ،هنادي صلاح (2005).حقوق الطفل في الشريعة الاسلامية والميثاق العالمي لحقوق الطفل.مدكرة ماجستير (منشورة). الجامعة لاردنية.

4_ العطاس ،عبد الرحمن بن على حسن.(2013).الشعور بالطمانية و الوحدة النفسية لدي لايتام المقيمن في دور الرعاية والمقيمن لدى دويهم.مدكرة ماجستير (منشورة). جامعة ام البواقي.

5_ الروسان ،اسيل عمر عبد الله.(2010). التكيف لاجتماعي ومفهوم الدات الدي لاعبي ولاعبات العاب المضرب في مديريات التربية شمال لاردن.مدكرة ماجستير (منشورة). الجامعة لاردنية.

6_ إسماعيل ياسر يوسف. (2009). المشكلات السلوكية لاطفال المحرمين من بيئتهم الأسرية. مدكرة ماجستير (منشورة). الجامعة لاسلامية.

7_ العربي ،بدرية محمد .(1988). اثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل .مدكرة ماجستير (منشورة) جامعة عين الشمس.

8_ الغمري ، هاني أحمد محمد. (2016).صور الجسم والفاعلية الشخصية والتكيف النفسي الإجتماعي الدى المبتورين دوي الطرف البديل . رسائل ماجستير (منشورة). الجامعة لاسلامية غزة.

9_ أبوطالب ،جابر .(1979) . انماط التكيف لاكاديمي لطلبة كلية العربية بعمان .مدكرة ماجستير (منشورة). الجامعة لاردنية.

10 _بوزيد ،وردة .(2019). النظام القانوني اللطفولة المسعقة . مدكرة ماجستير (منشورة). جامعة العربي بن مهيدي

11_ بن ناصر ،سعيدة.(2007) .نظرة مجتمع الجزائري للأطفال غير الشرعيين . مدكرة ماجستير (منشورة). جامعة سعيد دحلب.

12_ بوسري ،مصطفي .(2019). علاقة الدكاء لانفعالي بتقدير الدات والتكيف المدرسي الدي التلاميد دوي لاعاقة البصرية.

13_ دخنينات، خديجة .(2012) . وضعية لاطفال غير الشرعيين في مجتمع الجزائري. مدكرة ماجستير (منشورة). جامعة باتنة.

14_ شفيق ،جمال.(1986). سمات الأطفال المودعين ببعض المؤسسات . مدكرة ماجستير (منشورة). جامعة عين شمس.

15_ عبد العزيز ،إيهاب محمود . واخرون .(2012). المشكلات النفسية ولاجتماعية للأطفال مجهولي النسب في لاسرية البديلة والمؤسسات لايؤاية . مدكرة ماجستير (منشورة). جامعة ام القري.

16_ عبد الله ،سمير خليل محمود .(2004). حقوق الطفل في لاسلام ولاتفاقيات الدولية .مدكرة ماجستير (منشورة). جامعة النجاح الوطنية.

17_ قرطي ،فائزة .(2016). الزوجا ن والعلاقات لاسرية. مدكرة ماجستير (منشورة) . جامعة

وهران.

4_المجلات :

1_ زهور، مونة .بن مجاهد، فاطمة الزهراء.(2019). المشكلات النفسية الإجتماعية لدى الأطفال المسعفين .مجلة التكوين الإجتماعي .المجلد(01). العدد(04) .

2_ سيدي صالح ، صبرينة.(2022). دور مراكز الطفولة المسعفة في تكييف بعض سمات شخصية الطفل و الطفلة المسعفين .مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية .المجلد (10) . العدد (02).

3_ شهاب ، محمد. دياب ، حمادنة .(2015). التكيف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات .المجلة الدولية التربوية .المجلد(04).العدد(05).

4_ملال، خديجة. بن عمور، جميلة.(2018).إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتكيف لدى الطلبة الجامعيين .مجلة روافد.المجلد. (02) العدد(01).

ثانيا : المراجع الاجنبية:

Dictionnaires

zidani,chabib farida.(1992).l'enfant me hors mariage en algerie ,enterprise, Algérienne de presse.alger.

الملاحق

الملحق رقم (01)

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست – جيجل–

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم : علم النفس وعلوم التربية و الارطوفونيا

أستادي الفاضل ، أستادتي الفاضلة ،

في إطار تحضيري لمدكرة التخرج في طور ليسانس بعنوان : **دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تحقيق التكيف الاجتماعي للطفل المسعف من وجهة نظر المربيين** ، يشرفني أن أضع بين يديك هذه الإستمارة لتحكيمها و إفادتنا بملاحظاتك القيمة .

الفرضيات :

الفرضية العامة : للبرامج البيداغوجية المقدمة في مؤسسات الطفولة المسعفة دور في تحقيق التكيف الإجتماعي للطفل المسعف .

الفرضيات الفرعية :

للحصص الترفيهية دور في تحقيق التفاعل الإجتماعي للطفل المسعف .

للحصص التربوية دور في تحقيق التفاعل الصفي للطفل المسعف .

للحصص الرياضية و البدنية دور في تحقيق التعاون بين الطفل المسعف و جماعة الرفاق .

إعداد الطالبات :

- غراز سهام
- درموشي ليلى
- بولويقة اسيا
- كيموش روميسة

إشراف الأستادة :

–جردير فيروز

السنة الجامعية 2022_2023

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست – جيجل–

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم : علم النفس وعلوم التربية و الارطوفونيا

إستمارة موجهة للتحكيم

لقب و إسم المحكم :

الدرجة العلمية للمحكم :

في إطار إعدادنا لمدكرة ليسانس تخصص علوم التربية تحت عنوان : "**دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تحقيق التكيف الاجتماعي للطفل المسعف من وجهة نظر المربيين**" دراسة ميدانية في مؤسسة الطفولة المسعفة بالميلية ولاية جيجل ، فإنه يسرنا أن نضع بين أيديكم هده الإستمارة و نرجو من سيادتكم مساعدتنا في إتمام هدا العمل بوضع ملاحظاتكم على هذه الإستمارة من حيث ملائمة الفقرات لمجالات الدراسة ،سلامة الصياغة اللغوية ، و أهم الإنتقادات عليه ، وهذا لأخده بعين الإعتبار علما أن إنتقاداتكم و ملاحظاتكم تمثل خطوة هامة في إثراء الموضوع ، شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا .

إعداد الطالبات :

- غراز سهام
- درموشي ليلى
- بولويقة اسيا
- كيموش روميسة

إشراف الأستادة :

_جردير فيروز

السنة الجامعية 2022_2023

البيانات الشخصية :

الجنس :

ذكر ☐ **أنثى** ☐

السن :

من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة ☐

من 30 سنة إلى أقل من 35 سنة ☐

من 35 سنة فما فوق ☐

المستوى التعليمي :

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

سنواة الخبرة

أقل من 5 سنوات ☐

من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات ☐

من 10 سنوات فما فوق ☐

المحور	الرقم	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
المحور الأول : دور الحصص الترفيهية في تحقيق التفاعل الإجتماعي للطفل المسعف	1	ينسجم الأطفال المسعفين داخل المؤسسة مع المؤطرين .			
	2	يميل الأطفال المسعفين إلى إقامة علاقات صداقة مع زملائهم داخل المؤسسة .			
	3	يشارك الطفل المسعف أشياؤه الخاصة مع زملائه في المؤسسة .			
	4	يشارك الأطفال المسعفين اللعب مع أقرانهم داخل المؤسسة .			
	5	يشعر الطفل المسعف بالغيرة من رفاقه .			
	6	يرغب الطفل المسعف في التواصل مع العالم الخارجي .			
	7	يشارك الأطفال المسعفين اللعب مع اقرانهم داخل المؤسسة.			
	8	عند قيام المؤسسة بتنظيم إحتفالات في المناسبات الوطنية و العالمية يميل الأطفال المسعفين للتفاعل مع الإحتفال المقام خلال هده المناسبات .			
	9	عند قيام الأطفال المسعفين بتأدية أدوار معينة في مسرحيات يزيد دلك في إندماجهم مع زملائهم .			
	10	عند مشاركة الأطفال المسعفين في مجموعات صوتية تلتمس فيما بينهم تعاون .			
	11	خلال الدهاب في رحلات ترفيهية يميل الأطفال المسعفين للتفاعل مع الآخرين خلال هذه الرحلة .			

المحور الثاني : النشاطات التربوية و تحقيق التفاعل الصفي للطفل المسعف	12	ينخرط الأطفال المسعفين في الأنشطة الصفية مع زملائهم .			
	13	يشارك الأطفال المسعفين في المسابقات و الأنشطة التي تقدمها المدرسة .			
	14	يميل الأطفال المسعفين لتكوين علاقات صداقة مع زملائهم في الصف .			
	15	يثير الأطفال المسعفين مشاكل داخل الصف .			
	16	يشعر الأطفال المسعفين بالنقص مقارنة مع زملائهم في المدرسة .			
	17	يتلقى الأطفال المسعفين قبولا من زملائهم في المدرسة .			
	18	يتقبل كل المعلمين و المعلمات وضعية الطفل المسعف .			
	19	إعتمادا على النتائج المدرسية للأطفال المسعفين تجد أن المستوى التحصيلي لهم يكون جيد .			
	20	يعاني الطفل المسعف من مشاكل في نظرة الآخرين لهم (زملاء الدراسة ، المعلمين ، أولياء التلاميذ).			

المحور الثالث : النشاطات الرياضية و تحقيق التعاون بين الطفل المسعف و جماعة الرفاق	21	يحب الأطفال المسعفين ممارسة الرياضة .			
	22	يفضل الأطفال المسعفين ممارسة الرياضة الفردية .			
	23	يفضل الأطفال المسعفين ممارسة الرياضة الجماعية .			
	24	يمتلك الأطفال المسعفين روحا رياضية .			
	25	لدى الأطفال المسعفين طموح الإحترافية .			
	26	ممارسة الأطفال المسعفين للرياضة تساعدهم على التعاون مع رفاقهم .			
	27	يشارك الطفل المسعف في النشاطات الرياضية الجماعية بحماس مشاركة إيجابية .			

ملاحظات و تعديلات :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم (02)

قائمة الأساتذة المحكمين

الأستاذ	التخصص	الدرجة العلمية
يسعد فوزية	علوم التربية	استادة مؤقتة
مسعودي لويزة	علوم التربية	أستاد محاضر .أ
مشري زبيدة	علم النفس الإجتماعي	أستاد محاضر .أ

الملحق رقم (03)

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست – جيجل–

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم : علم النفس وعلوم التربية و الارطوفونيا

إستمارة بحث بعنوان :

دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تحقيق التكيف الاجتماعي للطفل المسعف من وجهة نظر المربيين

–دراسة ميدانية بمؤسسة الطفولة المسعفة بالميلية –نمودجا–

في إطار إنجاز مدكرة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس التربوي ، نرجو من سيادتكم الإجابة على الأسئلة المقترحة ، و دلك بكل صدق و موضوعية بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة .
و نحيطكم علما بأن المعلومات المقدمة لن تستخدم إلا لأغراض علمية بحثية .

إعداد الطالبات :

- غراز سهام
- درموشي ليلى
- بولويقة اسيا
- كيموش روميسة

إشراف الأستادة :

_جردير فيروز

السنة الجامعية 2022_2023

أولا :البيانات الشخصية

الجنس :

ذكر ☐ **أنثى** ☐

السن :

من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة ☐

من 30 سنة إلى أقل من 35 سنة ☐

من 35 سنة فما فوق ☐

المستوى التعليمي :

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

سنواة الخبرة

أقل من 5 سنوات ☐

من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات ☐

من 10 سنوات فما فوق ☐

ثانيا :الإستبيان

المحور	الرقم	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
المحور الأول : دور الحصص الترفيهية في تحقيق التفاعل الإجتماعي للطفل المسعف	1	ينسجم الأطفال المسعفين داخل المؤسسة مع المربيين .			
	2	يميل الأطفال المسعفين إلى إقامة علاقات صداقة مع زملائهم داخل المؤسسة أثناء الحصص الترفيهية .			
	3	يشارك الطفل المسعف أشياؤه الخاصة مع زملائه في المؤسسة .			
	4	يشارك الأطفال المسعفين اللعب مع أقرانهم داخل المؤسسة .			
	5	يشعر الطفل المسعف بالغيرة من رفاقه .			
	6	يرغب الطفل المسعف في التواصل مع العالم الخارجي .			
	7	يشارك الأطفال المسعفين اللعب مع اقرانهم داخل المؤسسة أثناء نشاطات المركز.			
	8	عند قيام المؤسسة بتنظيم إحتفالات في المناسبات الوطنية و العالمية يميل الأطفال المسعفين للتفاعل مع الإحتفال المقام خلال هده المناسبات .			
	9	عند قيام الأطفال المسعفين بتأدية أدوار معينة في مسرحيات يزيد دلك في إندماجهم مع زملائهم .			
	10	عند مشاركة الأطفال المسعفين في مجموعات صوتية تلتمس فيما بينهم تعاون وتناسق في الأداء.			
	11	خلال الدهاب في رحلات ترفيهية يميل الأطفال المسعفين للتفاعل مع الآخرين خلال هذه الرحلة .			

المحور الثاني : النشاطات التربوية و تحقيق التفاعل الصفي للطفل المسعف	12	ينخرط الأطفال المسعفين في الأنشطة الصفية مع زملائهم .			
	13	يشارك الأطفال المسعفين في المسابقات و الأنشطة التي تقدمها المدرسة .			
	14	يميل الأطفال المسعفين لتكوين علاقات صداقة مع زملائهم في الصف الدراسي .			
	15	يثير الأطفال المسعفين مشاكل داخل الصف الدراسي.			
	16	يشعر الأطفال المسعفين بالنقص مقارنة مع زملائهم في المؤسسة .			
	17	يتلقى الأطفال المسعفين قبولا من زملائهم في المدرسة .			
	18	يتقبل كل المعلمين و المعلمات وضعية الطفل المسعف .			
	19	إعتمادا على النتائج المدرسية للأطفال المسعفين تجد أن المستوى التحصيلي لهم يكون جيد .			
	20	يعاني الطفل المسعف من مشاكل في نظرة الآخرين لهم (زملاء الدراسة ، المعلمين ، أولياء التلاميذ).			

المحور الثالث : النشاطات الرياضية و تحقيق التعاون بين الطفل المسعف و جماعة الرفاق	21	يحب الأطفال المسعفين ممارسة الرياضة .			
	22	يفضل الأطفال المسعفين ممارسة الرياضة الفردية .			
	23	يفضل الأطفال المسعفين ممارسة الرياضة الجماعية .			
	24	يمتلك الأطفال المسعفين روحا رياضية .			
	25	لدى الأطفال المسعفين طموح الإحترافية .			
	26	ممارسة الأطفال المسعفين للرياضة تساعدهم على التعاون مع رفاقهم .			
	27	يشارك الطفل المسعف في النشاطات الرياضية الجماعية بحماس مشاركة إيجابية .			

الملحق رقم (04)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست – جيجل–

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأورطفونيا

جيجل في 19 / 04 / 2023

الرقم : 38/ك.ع.إ.إ/.ق.ع.ن.ع.ت/2022.

إلى السيد(ة): مديرة مؤسسة الطفولة المسعفة الميلية

الموضوع : طلب تسهيلات .

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم طالبين منكم تقديم ما أمكن من تسهيلات وعون للطلبة الآتية أسماؤهم، وهذا قصد إجراء تربصات ميدانية في إطار إعداد بحوث جامعية في شعبة علم النفس وعلوم التربية و الأورطفونيا :

(ليسانس) تخصص : علم النفس التربوي (ماستر) تخصص :...../.....

في الفترة من 27 أفريل إلى 29 ماي 2023 .

أسماء الطلبة :

01_درموشي ليلى

02_كيموش رميسة

03_غراز سهام

04_بولويقة آسيا

وفي الأخير تقبلو منا فائق التقدير و الإحترام .

رئيس القسم

إسم ولقب الأستاد(ة) المشرف(ة) : جردير فيروز

إمضاء الأستاد(ة):

الملحق رقم (05)

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	1	7,1	7,1	7,1
	أنثى	13	92,9	92,9	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

الفئة العمرية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	30-35	5	35,7	35,7	35,7
	35اكثر من	9	64,3	64,3	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

المستوى التعليمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	متوسط	1	7,1	7,1	7,1
	ثانوي	5	35,7	35,7	42,9
	جامعي	8	57,1	57,1	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

سنوات الخبرة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	5-10	6	42,9	42,9	42,9
	+10	8	57,1	57,1	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

Statistiques

		a1	a2	a3	a4	a5	a6	a7	a8	a9	a10	a11
N	Valide	14	14	14	14	14	14	14	14	14	14	14
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		2,6429	3,0000	2,3571	2,9286	2,7857	2,8571	3,0000	2,9286	2,8571	2,3571	2,7143
Ecart type		,63332	,00000	,74495	,26726	,42582	,53452	,00000	,26726	,36314	,63332	,72627

Statistiques

	b1	b2	b3	b4	b5	b6	b7	b8	b9

N	Valide	14	14	14	14	14	14	14	14	14
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		2,7143	2,5000	2,7143	2,6429	2,5714	2,8571	2,7143	1,5000	1,7143
Ecart type		,61125	,51887	,46881	,49725	,75593	,36314	,46881	,75955	,61125

Statistiques

		c1	c2	c3	c4	c5	c6	c7
N	Valide	14	14	14	14	14	14	14
	Manquant	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		2,4286	2,0000	2,2143	2,0000	1,9286	2,9286	2,5714
Ecart type		,64621	,67937	,57893	,96077	,91687	,26726	,51355

Statistiques

		A1	B	C	ETUD
N	Valide	14	14	14	14
	Manquant	0	0	0	0
Moyenne		2,7662	2,4365	2,2959	2,4996
Ecart type		,11672	,15386	,39805	,15859

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	1	7,1	7,1	7,1
	أنثى	13	92,9	92,9	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

الفئة العمرية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	30-35	5	35,7	35,7	35,7
	35اكثر من	9	64,3	64,3	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

المستوى التعليمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	متوسط	1	7,1	7,1	7,1
	ثانوي	5	35,7	35,7	42,9
	جامعي	8	57,1	57,1	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

سنوات الخبرة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	5-10	6	42,9	42,9	42,9
	+10	8	57,1	57,1	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

a1

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غ م	1	7,1	7,1	7,1
	محايد	3	21,4	21,4	28,6
	م	10	71,4	71,4	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

a2

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	م	14	100,0	100,0	100,0

a3

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غ م	2	14,3	14,3	14,3
	محايد	5	35,7	35,7	50,0
	م	7	50,0	50,0	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

a4

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	محايد	1	7,1	7,1	7,1
	م	13	92,9	92,9	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

a5

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé

Valide	محايد	3	21,4	21,4	21,4
	م	11	78,6	78,6	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

a6

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غ م	1	7,1	7,1	7,1
	م	13	92,9	92,9	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

a7

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	م	14	100,0	100,0	100,0

a8

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	محايد	1	7,1	7,1	7,1
	م	13	92,9	92,9	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

a9

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	محايد	2	14,3	14,3	14,3
	م	12	85,7	85,7	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

a10

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غ م	1	7,1	7,1	7,1
	محايد	7	50,0	50,0	57,1
	م	6	42,9	42,9	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

a11

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غ م	2	14,3	14,3	14,3
	م	12	85,7	85,7	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

b1

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غ م	1	7,1	7,1	7,1
	محايد	2	14,3	14,3	21,4
	م	11	78,6	78,6	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

b2

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	محايد	7	50,0	50,0	50,0
	م	7	50,0	50,0	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

b3

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	محايد	4	28,6	28,6	28,6
	م	10	71,4	71,4	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

b4

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	محايد	5	35,7	35,7	35,7
	م	9	64,3	64,3	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

b5

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé

Valide	غ م	2	14,3	14,3	14,3
	محايد	2	14,3	14,3	28,6
	م	10	71,4	71,4	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

b6

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	محايد	2	14,3	14,3	14,3
	م	12	85,7	85,7	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

b7

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	محايد	4	28,6	28,6	28,6
	م	10	71,4	71,4	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

b8

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غ م	9	64,3	64,3	64,3
	محايد	3	21,4	21,4	85,7
	م	2	14,3	14,3	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

b9

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غ م	5	35,7	35,7	35,7
	محايد	8	57,1	57,1	92,9
	م	1	7,1	7,1	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

c1

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غ م	1	7,1	7,1	7,1

	محايد	6	42,9	42,9	50,0
	م	7	50,0	50,0	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

c2

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غ م	3	21,4	21,4	21,4
	محايد	8	57,1	57,1	78,6
	م	3	21,4	21,4	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

c3

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غ م	1	7,1	7,1	7,1
	محايد	9	64,3	64,3	71,4
	م	4	28,6	28,6	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

c4

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غ م	6	42,9	42,9	42,9
	محايد	2	14,3	14,3	57,1
	م	6	42,9	42,9	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

c5

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	غ م	6	42,9	42,9	42,9
	محايد	3	21,4	21,4	64,3
	م	5	35,7	35,7	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

c6

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	محايد	1	7,1	7,1	7,1

	م	13	92,9	92,9	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

c7

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	محايد	6	42,9	42,9	42,9
	م	8	57,1	57,1	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

A1

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	2,45	1	7,1	7,1	7,1
	2,64	2	14,3	14,3	21,4
	2,73	1	7,1	7,1	28,6
	2,82	9	64,3	64,3	92,9
	2,91	1	7,1	7,1	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

B

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	2,11	1	7,1	7,1	7,1
	2,33	5	35,7	35,7	42,9
	2,44	3	21,4	21,4	64,3
	2,56	3	21,4	21,4	85,7
	2,67	2	14,3	14,3	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

C

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	1,86	4	28,6	28,6	28,6
	2,00	1	7,1	7,1	35,7
	2,14	2	14,3	14,3	50,0
	2,29	2	14,3	14,3	64,3
	2,71	3	21,4	21,4	85,7
	2,86	2	14,3	14,3	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

ETUD

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	2,32	1	7,1	7,1	7,1
	2,33	1	7,1	7,1	14,3
	2,34	3	21,4	21,4	35,7
	2,41	1	7,1	7,1	42,9
	2,47	1	7,1	7,1	50,0
	2,48	1	7,1	7,1	57,1
	2,57	1	7,1	7,1	64,3
	2,62	1	7,1	7,1	71,4
	2,66	1	7,1	7,1	78,6
	2,68	1	7,1	7,1	85,7
	2,71	1	7,1	7,1	92,9
	2,73	1	7,1	7,1	100,0
	Total	14	100,0	100,0	

الملحق رقم (06)

		A1	B	C	ETUD
N	Valide	14	14	14	14
	Manquant	0	0	0	0
Moyenne		2,7662	2,4365	2,2959	2,4996
Ecart type		.11672	,15386	,39805	,15859

Récapitulatif de traitement des observations			
Observations	valide	14	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	14	100,0
a. suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure .			

Statistiques de fiabilité	
Alpha de cronbach	nombre d'éléments
,319	27